

ملحق كيهان العربي

العدد ٣٧٠٢، السنة السادسة عشرة، الاحد ٢٧ صفر ١٤١٧هـ /١٤تموز ١٩٩٦م

في ختام اعمال الاجتماع الثالث لوزراء البريد والاتصالات لمنظمة المؤتمر الاسلامي بطهران ..

البلدان الاسلامية تتفق على تدوين استراتيجية موحدة في مجال الاتصالات وتحتج بشدة على النشاطات التجسسية الصهيونية

الرئيس رفسنجاني: التبعية اكبر آفة تهدد العالم الاسلامي اليوم ولو كان المسلمون مستقلين حقاً لعجزت اميركا عن مواجهتهم

■ مستعدون لوضع كافة خبراتنا في قطاع تقنية الاتصالات تحت تصرف البلدان الاسلامية وندعو الى تعاون وثيق في هذا المجال

■ تطابق سياسات اميركا و اسرائيل دليل على تحالف واشنطن وتل ابيب

■ التهديدات والمقاطعة الاميركية ضد الجمهورية الاسلامية عابثة وغير مجدية

■ ايران ترحب بايجاد نظام اتصالات اسلامي مشترك يتضمن اطلاق قمر صناعي وتنظيم برامج ثقافية وتعليمية واتصالاتية مشتركة

كيهان العربي /خاص:

انهى الاجتماع الثالث لوزراء البريد و الاتصالات لمنظمة المؤتمر الاسلامي اعماله مساء الخميس الماضي في العاصمة طهران باصدار توصيات عديدة وبيان ختامي اكد فيه على اهمية البريد و الاتصالات والدور الذي تلعبه الاتصالات في تطوير و تنمية المجتمعات في العالم.

وكان الاجتماع الثالث لوزراء البريد و الاتصالات لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد بدا اعماله صباح يوم الاربعاء الماضي في العاصمة طهران بكلمة السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني وبحضور ٤٠ وزيرا من وزراء الاتصالات والبريد والعديد من كبار مستشاري الوزراء ورؤساء وفود ٥٢ بلدا اسلاميا.

كما حضر مراسم الافتتاح سفراء واعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي لدى طهران ومندوبو الوكالات الدولية في مجال الاتصالات والبريد بالاضافة الى مندوب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

■ كلمة الرئيس رفسنجاني

وقد بدأ الرئيس رفسنجاني كلمته مرحبا بالضيوف والوفود المشاركة في الاجتماع وتمنى لهم ان يخرج الاجتماع بقرارات من شانها رفع المستوى العلمي والثقافي والاقتصادي والسياسي للدول الاسلامية من خلال الارتقاء بمستوى الاتصالات في هذه الدول والتعاون الوثيق فيما بينها في المجالات كافة.

واضاف السيد رئيس الجمهورية قائلا: ان الدول الاسلامية الاثنين والخمسين بموقعها الجغرافي الاستراتيجي والمتميز، وبمواردها الطبيعية الغنية وطاقاتها الوفيرة وتراثها الثقافي الثر والمتجذر ومعارفها السماوية الاسلامية السامية ورؤس اموالها الكثيرة تملك قدرة كبيرة في عالمنا اليوم كما انها تمتلك المقومات اللازمة لتجعلها قوة عالمية يتعين على المسؤولين المعنيين في الدول الاسلامية اخذها بنظر الاعتبار لتصبح قوة عالمية موحدة.

وفي جانب آخر من حديثه قال الرئيس رفسنجاني: اننا نعيش اليوم عصر الارتباط والاتصال والذي حتم علينا جميعاً ان نعمل على ايجاد التضامن والتعاون البالغ الأهمية لتطوير صناعة الاتصالات بين الدول الاسلامية وذلك من خلال المتابعة الحثيثة لقرارات هكذا اجتماعات مشتركة خاصة ما يخرج به اجتماع طهران في هذا المجال.

واكد السيد رئيس الجمهورية قائلاً: اننا وبعد سنوات الحرب المفروضة قد كثفنا جهودنا في مجال تطوير صناعة الاتصالات في ايران ورفع مستواها، وها نحن نرى اليوم تقدمنا التكنولوجي والعلمي في مجالات عديدة حيث اصبحنا ليوم من بين الدول المتطورة في هذا لمجال.

كما اننا مستعدون لوضع كافة خبراتنا ونقل تكنولوجيا الاتصالات التي بحوزتنا الى باقي الدول الاسلامية، كما اننا بامس الحاجة اليوم الى التعاون الوثيق بين الدول الاسلامية الغنية والمستضعفة في مجال تطوير صناعة الاتصالات لغرض الاستغناء قدر الامكان من الاتكال على الدول الغربية وخاصة امريكا ونستعين بذلك بخبرات اسلامية بحتة.

وفي ختام حديثه اكد الرئيس رفسنجاني ضرورة ايجاد نظام اتصالات اسلامي مشترك بما فيه اطلاق قمر صناعي وتنظيم برامج ثقافية واتصالاتية مشتركة، وكذلك تعزيز التعاون بين الدول الاسلامية في مجال الزراعة والثقافة والتعليم.

* افتتاح مركز «الثورة الاسلامية» للاتصالات

على الصعيد ذاته وبرعاية السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني تم صباح يوم الخميس افتتاح احد اكبر مراكز الاتصالات الدولية في العاصمة طهران وذلك بحضور وزراء البريد والاتصالات وكبار اعضاء وفود الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي لدى طهران.

وقد اكد السيد رئيس الجمهورية في كلمة القاها في المراسم ان قطاع الاتصالات في ايران قبل الثورة الاسلامية كغيره من

● البقية على الصفحة ٢

* السيد رئيس الجمهورية مخاطباً الحضور في مراسم الافتتاح: على الدول الاسلامية تعزيز التعاون فيما بينها في مجال الزراعة والثقافة والتعليم ايضاً

رغم التهديدات والاستفزازات المستمرة لواشنطن..

اوروبا تجدد رفضها للمخططات الاميركية ضد ايران

● الاتحاد الاوروبي يرفع شكوى ضد اميركا لمنظمة التجارة العالمية

● الرئيس الفرنسي يجدد رفضه لسياسة واشنطن ضد طهران

● منظمة الامن والتعاون الاوروبي تشيد بجهود ايران لحل ازمات المنطقة

طهران / كيهان العربي: اعلنت منظمة الأمن والتعاون الاوروبي مرة اخرى رفضها للمخططات الامريكية الرامية الى فرض العزلة على الجمهورية الاسلامية في ايران.

وقال مسؤول في المنظمة خلال تصريح له في بون ان ايران تبذل جهودا بناءة في الكثير من القضايا وابدت تعاونا ايجابيا مع منظمة الامن والتعاون لحل ازمات المنطقة كازمة قره باغ وافغانستان وطاجيكستان.

وردا على سؤال حول مدى مخالفة الخطوات الامريكية المتعلقة بمساعيها لفرض الحظر على ايران ، قال:ان الحوار السياسي افضل من قطع العلاقات واضاف المسؤول الاوروبي ان وزير الخارجية السويسري الرئيس الحالي للمنظمة الامن والتعاون الاوروبي سيزور طهران قريبا.

على الصعيد ذاته رفع الاتحاد الاوروبي قبل ايام شكوى ضد (امريكا) لمنظمة التجارة العالمية بسبب القيود التي تفرضها امريكا على توريد المنتوجات الزراعية والحيوانية الاوروبية الى اراضيها.

وانتقد الاتحاد الاوروبي خلال الشكوى التي رفعها الى منظمة التجارة العالمية يوم الجمعة الماضي الاجراء الامريكي ودعا المنظمة الى ممارسة صلاحياتها لارغام الادارة الامريكية على التراجع عن قرارها.

وكان الاتحاد الاوروبي قد هدد في وقت سابق الادارة الامريكية باتخاذ اجراءات كفيلة بثنيها عن مواصلة تنفيذ قيودها على المنتوجات الاوروبية.

من جانبه اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ختام زيارته الاخيرة للسعودية، مرة اخرى رفضه لسياسة واشنطن الرامية الى فرض العزلة على ايران.

وقالت صحيفة /لوفيغارو/ الباريسية التي اوردت الخبر ان الرئيس الفرنسي اعلن في حديث صحفي تاييده لسياسة الاتحاد الاوروبي الداعية الى مواصلة الحوار مع طهران، واكد اهمية الحوار بقوله: ان ايران تمكنت بوساطتها من تسوية الازمة الاخيرة في الجنوب اللبناني.

هذا وقد اكد وزير خارجية فرنسا السيد دوشاريت ان باريس لا تعتبر سياسة فرض العزلة على ايران الرامية الى اجبار طهران على تطبيع علاقاتها مع المجتمع الدولي، اسلوباً مناسباً وستواصل معارضة هذه السياسة.

واضاف السيد دوشاريت لصحيفة «الوطن» القطرية قائلاً: ان قضية تطبيع العلاقات بين ايران والمجتمع الدولي ينبغي ان تتم عبر الحوار لافرض العزلة.

ودعا الوزير الفرنسي الى مشاركة الجمهورية الاسلامية الايرانية بصورة عملية في تحقيق السلام والامن العالمين.

هذا وقد اعلن السيد لامبرتوديني وزير خارجية ايطاليا ان الاتحاد الاوروبي سيدافع عن مصالحه الاقتصادية امام اي اجراء امريكي.

واضاف السيد لامبرتوديني الذي كان يلقي كلمة في روما يقول: ان الاتحاد الاوروبي سيرد بالمثل في حالة تطبيق العقوبات الامريكية ضد الشركات الاوروبية التي تتعامل مع ايران وليبيا وكوبا.

واشار الى ان الحوار الاوروبي - الايراني يجب ان يستمر لانه يمكننا ان نتفاهم مع طهران في ظل هذا الحوار.

من جانبه قال هاتريش نايسر نائب رئيس البرلمان النمساوي خلال استقباله يوم الاربعاء السيد مهدي محتشمي سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى فيينا ان بلاده تؤكد دور واهمية الجمهورية الاسلامية الايرانية في المنطقة.

مستقبلاً وكيل وزير الداخلية التركي ..

بشارتي: على تركيا ان تنهي مثل هذه التصرفات ان رغبت بعلاقات حسنة مع ايران



* بشارتي - وزير الداخلية

كيهان العربي / خاص:

اكد السيد علي محمد بشارتي وزير الداخلية خلال استقباله امس الثلاثاء السيد ارول جاكر وكيل وزير الداخلية التركي والوفد الامني - السياسي المرافق له وان على انقرة ان تقدم اعتذارها وتعوض عن الخسائر الناجمة عن قصف المروحيات التركية لاراضي الجمهورية الاسلامية.

واضاف السيد بشارتي ان الشعب الايراني متوجع جدا من هذا العمل، كما ان الحكومة الاسلامية تتابع هذه القضية بكل جدية وهي تنتظر ردا مقنعاً من الحكومة التركية.

واكد اننا لننظر الى اي شبر من ارضنا كما ننظر الى المساحة الشاسعة لبلادنا، ولا يمكن ان نقبل باي تبرير لقصف المروحيات التركية لقرانا الآمنة، وقد تريثنا والتزمنا الصبر احتراما لمبادىء حسن الجوار التي تجمعنا مع تركيا.

وضمن اشارته للحدود المشتركة الطويلة بين البلدين قال السيد بشارتي: اننا نريد لحدودنا المشتركة ان تكون حدود سلام ووئام، الا ان بعض التصرفات التركية تخل - للاسف - بعلاقات الود المنشودة وتحول دون تعزيز العلاقات الثنائية، وينبغي لتركيا ان تنهي مثل هذه التصرفات ان رغبت بالاحتفاظ على علاقات حسنة مع ايران.

واضاف وزير الداخلية قائلا: ان الشرق الأوسط مستقر الآن، والمنطقة بحاجة الى الهدوء، والجمهورية الاسلامية في ايران تكثف جهودها حاليا لتحقيق هذا الهدف لان عدم الاستقرار في المنطقة يصب في صالح الاجانب.

وفي جانب اخر من حديثه قال وزير الداخلية: اننا ندين الارهاب بكل اشكاله واننا من اكبر ضحايا الارهاب في العالم.

من جانبه اشاد السيد جاكر بالعلاقات التاريخية العريقة بين ايران وتركيا وعبر عن امله لحل المشاكل الموجودة حاليا بين البلدين بفضل الجهود المشتركة لمسؤوليها وبالتالي توفير الارضية المساعدة لتعزيز العلاقات بين البلدين الجارين ايران وتركيا.

وضمن شرحه لسياسة حكومته الخارجية المستندة الى مبادىء الاحترام المتبادل وحسن الجوار اكد المسؤول التركي بان تركيا على استعداد لاي نوع من التعاون مع الجانب الايراني في اطار الاتفاق الثنائي لحل المشاكل الحدودية والامنية مع الجمهورية الاسلامية في ايران.

وحول قصف المروحيات التركية للاراضي الايرانية قال السيد جاكر: اننا نفهم الحساسية التي تبديها الحكومة الايرانية بهذا الشان وان جيشنا يواصل متابعته للقضية وستدرس بالتفصيل في الاجتماع الامني المشترك بين البلدين، وستتم معاقبة المسؤولين عن الحادث، ونامل ان لاتتكرر مثل هذه الحوادث مستقبلاً بالتعاون المشترك بين البلدين.

رئيس وزراء الكيان الصهيوني: ايران تشكل تهديدا خطيرا على وجودنا

طهران/كيهان العربي: دعا بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الصهيوني الى بذل الجهود الكفيلة بتشديد الحصار على ايران وعزلها عن باقي دول العالم. واضاف ان حصول بعض الدول مثل ايران على اسلحة نووية سيؤدي الى نتائج مفجعة - على حد قوله..

وزعم الارهابي نتنياهو في خطاب القاه امام نواب الكونغرس الاميركي الذي يملك نظامه حسب تاكيدات دولية وحتى اميركية ٢٠٠ رأس وقنبلة ذرية!! - قائلا :ان اخطر هذه الانظمة هو النظام الحاكم في ايران الذي مزج بين الاستبداد والظلم المفرط، فلو حصل هذا النظام على السلاح النووي فسيؤدي الى كارثة ليس فقط لنظامنا بل للانسانية جمعاء!!

وضمن انتقاده للدول الاوروبية والصناعية في الشرق الاقصى لعدم تأييدها للمقاطعة الاميركية ضد ايران قال نتنياهو : يجب ان تفهم اوروبا واسيا ان انتهاج سياسات قصيرة الامد تؤدي الى ارباح مالية آنية ستؤدي الى اخطار على المدى البعيد لوجودنا

من بين ٥٥ دولة ..

ايران تحتل المركز الرابع في مسابقات اولمبياد الفيزياء العالمية

طهران/كيهان العربي: فازت الجمهورية الاسلامية في اولمبياد الفيزياء العالمية بميدالية ذهبية واربع فضية واحتلت المرتبة الرابعة في العالم.

وشاركت في هذه الدورة من الاولمبياد التي اقيمت في اوسلو عاصمة النرويج ٥٥ دولة حيث فاز الفريق الصيني بالمرتبة الاولى ثم تلته رومانيا واميركا وجاءت تايوان وروسيا بعد ايران.

وضم الفريق الايراني خمسة اعضاء نال سيناولدخان الذهبية والاربعة الباقون الفضية وبذلك يكون جيل الثورة الاسلامية قد سجل مأثرة علمية تفوق فيها على الكثير من الدول المتقدمة في العالم وسيحلق اسم ايران في قائمة الفائزين في اولمبياد الفيزياء العالمية ونال اعجاب الدول الاخرى.

وقد عاد الفريق الفيزياوي الايراني الى ارض الوطن مكللا باكاليل الغار وكان فريق الفيزياء الايراني قد احرز العام الماضي المرتبة الثانية بين ٥١ دولة.

في ختام اعمال الاجتماع الثالث لوزراء البريد والاتصالات لمنظمة المؤتمر الاسلامي بطهران..

البلدان الاسلامية تتفق على تدوين استراتيجية موحدة في مجال الاتصالات وتحتج بشدة على النشاطات التجسسية الصهيونية

الرئيس رفسنجاني: التبعية اكبر آفة تهدد العالم الاسلامي اليوم ولو كان المسلمون مستقلين حقاً لعجزت اميركا عن مواجهتهم

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

القطاعات الاقتصادية كان مليئاً بالخبراء والمهندسين الاجانب، وكانت هذه الحالة غريبة جداً على شعبنا وتحمل ابناؤنا جراءها الكثير من المشاكل ولم يكن يسمح لكوادرنا الوطنية ان تصقل مواهبها وامكاناتها الذاتية، الا ان الثورة الاسلامية فجرت مواهب كوادرنا الوطنية واتاحت المجال امامهم للابداع في مختلف الساحات العلمية والصناعية، حيث نجحوا في تصميم وتصنيع ونصب مختلف الاجهزة الصناعية والمجمعات الصناعية والاتصالاتية الكبرى.

وخاطب الرئيس رفسنجاني الحاضرين قائلاً: لقد اتيحت اليوم امامكم فرصة الاطلاع عن كثب على قدراتنا وامكاناتنا الهندسية والفنية لان الجمهورية الاسلامية حققت تقدماً كبيراً في القطاعات الصناعية والبتروكيمياوية وانشاء محطات توليد الطاقة الكهربائية وبناء السدود وغيرها، كما ان الجمهورية الاسلامية على اتم الاستعداد لنقل هذه الخبرات والتجارب الى باقي البلدان الاسلامية.

واكد السيد رئيس الجمهورية: ان الحاجة هي سبب التبعية والاستسلام للقوى الاستكبارية العالمية، ونحن بفهمنا العميق لهذه المعادلة وضعنا منذ البدء خططنا الهادفة الى تحقيق الاستقلال والاعتماد على النفس، حيث ان اكبر آفة تهدد العالم الاسلامي اليوم تتمثل بالتبعية والارتباط بالآخرين لان البلدان الاسلامية لو كانت قوية بما فيه الكفاية لما تجرأت القوى الاستكبارية على ارعابها وتهديدها بالشكل الذي نراه حاليا.

واضاف السيد هاشمي رفسنجاني: لو كان المسلمون مستقلين حقا وغير مرتبطين لعجزت اميركا عن القيام باي اجراء ضد مليار و ٣٠٠ مليون مسلم يعيشون في هذا العالم، ولم تكن تتجرأ على الاعتداء على المسلمين ومهاجمة مصالحهم.

واعتبر السيد رئيس الجمهورية التطابق التام الموجود بين السياستين الاميركية والاسرائيلية دليلاً على تحالف اميركا مع الكيان الصهيوني ضد مصالح البلدان الاسلامية، واضاف: من المؤسف ان نرى اليوم بعض الدول العميلة والمرتبطة قد استسلمت للسياسة الاميركية والاسرائيلية.

واشار الرئيس رفسنجاني الى ان «اسرائيل» تقول اليوم بكل وقاحة انها تمتلك القنبلة الذرية .. ولكن ليس هناك اي اجراء حاسم ضدها، بينما يتهمون بعض البلدان الاسلامية على انها تنوي صنع قنبلة ذرية!

ووصف السيد رئيس الجمهورية التهديدات والمقاطعة الاميركية ضد الجمهورية الاسلامية بانها عابثة وغير مجدية. واكد انه لم يحدث اي تغيير على المجتمع الايراني بعد فرض الحصار الاقتصادي عليه بسبب قوة اقتصاد وسياسة الجمهورية الاسلامية ولن يترك ذلك اي اثر سلبي علينا.

ونوّه السيد رئيس الجمهورية الى ان العالم الاسلامي غني بثرواته وطاقاته الطبيعية والانسانية وثقافته الاسلامية الاصيلة، الا انه تنقصه الارادة والعزيمة والثقة بالنفس والتفكير المستقل والحر وينبغي ان نحيي مثل هذه الخصال في العالم الاسلامي ونستثمر هذه الثروات والمصادر العظيمة من اجل التنمية والتقدم تحقيقا لمصالح الامة الاسلامية، حيث ان طريق السعادة والتقدم والاستقلال في العالم الاسلامي هو التنمية والاعمار.

وفي ختام كلمته قلد السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني السيد محمد نراقي مساعد وزير البريد والبرق والهاتف للشؤون التدريبية والتقنية وسام اللياقة والادارة من الدرجة الثالثة والسيد عبدالحميد داراب عضو الهيئة الادارية لشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الايرانية وسام الخدمة من الدرجة الثالثة.

■ كلمة المهندس غرضي

هذا وقد القى المهندس غرضي وزير البريد والبريد والهاتف الايراني باعتباره رئيساً للاجتماع الثالث كلمة في المشاركين قال فيها: ان الميزة الاساسية في عصرنا تكمن في الترابط المتزايد والمتبادل بين المجتمعات البشرية. فلاجل تحقيق هذه الغاية واتساع رقعتها كماً وكيفاً نرى انه تبرز اهمية الخدمات في مجال البريد والاتصالات لدى الدول في العالم. وان تطوير الاتصالات بصفتها حجر الاساس في القضايا المرتبطة بالبنى التحتية يعتبر من امس الحاجات لدى الشعوب في الظروف الراهنة ويلعب دوراً بناء ومؤثراً في الجوانب المختلفة، منها الثقافية والاقتصادية والسياسية في عالمنا اليوم.

واضاف المهندس غرضي ان الاقتصاد الذي لم يقم على اساس استخدام الامكانيات في مجال الاتصالات ليس اقتصاداً نافعاً ولا جدوى منه لان شبكة الاتصالات تعتبر هي الاساس في الاقتصاد مشيراً الى ان اسلوب التعليم غير المباشر يعد من احدث الطرق والاساليب المستخدمة في التنمية الثقافية.

وان الاتصالات تعتبر عنصراً بديلاً عن الزيارات وباستخدامها تنظم حركة المرور، والعلاج غير المباشر جعل النشاطات الطبية اكثر انتفاعاً ذات اضعاف مضاعفة، حيث اهدى الصحة والسلامة للجميع، مشيراً انه لا مفهوم للسيادة الوطنية الا باستخدام الامكانيات المتطورة في مجال الاتصالات.

واضاف غرضي ان الجمهورية الاسلامية الايرانية قامت بشكل جدي بتطوير شبكات البريد والاتصالات وتظلم الترددات «الذبذبات» في غرب آسيا، حيث توفرت الارضية المناسبة للتعاون مع الشبكات الاخرى في العالم. وان هذه فرصة سانحة لان توضع هذه المنجزات في متناول ايدي اصحاب المعالي الوزراء المشاركين في هذا الاجتماع لنفتخر بنقل هذه التجارب اليهم وتقديم الخدمات للشعوب الاسلامية والصديقة.

وفي ختام اجتماع طهران اعلن المهندس غرضي وزير البريد والبرق والهاتف في الجمهورية الاسلامية، ان اهم ما تميّز به اجتماع طهران هو الطابع التنفيذي للقرارات المتخذة والتي وصل عددها (٢٥) قرارا في حين وصلت القرارات المتخذة في الاجتماع الثاني (٤) قرارات فقط.

وفي جانب اخر من حديثه قال المهندس غرضي: من المميزات الاخرى لاجتماع طهران ان قراراته لم يغلب عليها طابع السياسات العامة حيث تطرق وبصراحة الى كيفية انتاج الخدمات وسبل التعاون والطرق التنفيذية لقرارات الاجتماع.

كما انه تقرر ان يوظف بنك التنمية الاسلامي رؤوس اموال خلال الاعوام القادمة في مجال بناء و توسيع الشبكات المعلوماتية الكبرى والاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية والاتصالات المتبادلة بين البلدان الاعضاء.

*** البيان الختامي**

واشار البيان الى ان الدول الاعضاء تولي اهمية خاصة للقضايا الثقافية والاجتماعية وكذلك تقوية وتعزيز المبادىء والقيم الاسلامية والوطنية.

كما اكد البيان ضرورة توسيع التعاون وتعزيزه بين الدول الـ«٥٢» الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وتدوين استراتيجية علمية شاملة وموحدة في المجالات المذكورة، كما دعا البيان الدول الاعضاء على تبادل المعلومات والخبرات والاستفادة من الامكانيات المتاحة في هذا المجال.

وفي جانب آخر اكد البيان الختامي دعم البلدان الاسلامية الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني المسلم.

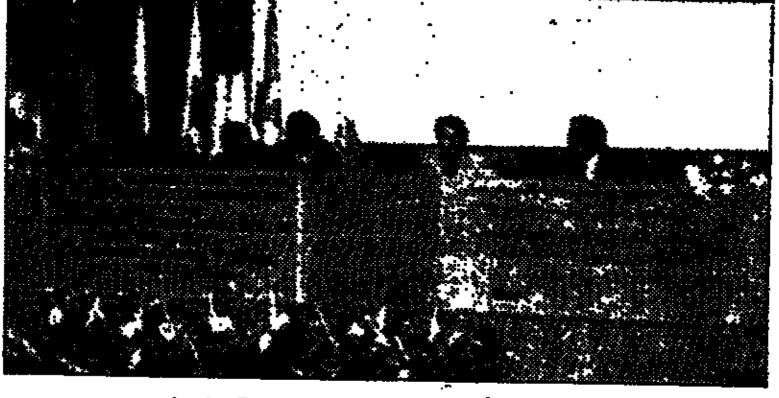
و اكد ايضاً ان المشاركين في الاجتماع سيبذلون كل جهودهم لدعم الشعب الفلسطيني لاحقاق حقوقه وتحرير ارضه وتاسيس دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

كذلك اعلن المشاركون في الاجتماع عن معارضتهم الشديدة لاي نوع من النشاطات التجسسية للاقمار الاصطناعية الاسرائيلية التي تهدد الامن والسلام في المنطقة.

كما دعا البيان الختامي جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى التعاون فيما بينهم في مجال البريد والاتصالات اثناء الحروب والاشتباكات والاعتداء على البلدان الاسلامية.

*** وزراء البلدان الاسلامية يزورون المرقد الطاهر للامام الراحل**

هذا وقد حضر وزراء البريد والاتصالات المشاركون في اجتماع طهران بعد اختتام اعمال اجتماعهم عصر

* جانب من اجتماع كبار خبراء الاتصالات للبلدان الاسلامية بطهران

الخميس الى مرقد الامام الخميني(قدس سره) وقرأوا الفاتحة على روحه الطاهرة.

وقد وصف عدد من الوزراء في تصريحات لمراسل /ارنا/ سماحة الامام الراحل بانه رجل عظيم اوجد تحولاً كبيراً في تاريخ العالم.

كما عبروا عن حبهم وتقديرهم لشخصية الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران.

*** ... ويزورون مدينة اصفهان**

هذا وقام وزراء البريد والاتصالات للدول الاسلامية صباح الجمعة بزيارة لمدينة اصفهان (وسط ايران) استغرقت يوما واحدا زاروا خلالها العديد من الآثار التاريخية لهذه المدينة منها المسجد الجامع ومسجدي «الامام» و «الشيخ لطف الله» وكذلك قصر «هشت بهشت» و «بل خواجو» ومناطق اثرية اخرى.

*** ما قاله الضيوف**

كما قام وزراء البريد و الاتصالات لمنظمة المؤتمر الاسلامي بزيارة لمعرض صناعة الاتصالات في العاصمة طهران حيث اعربوا عن اعجابهم لما حققته الجمهورية الاسلامية من تقدم في مجالات البريد والاتصالات فقد قال الامين العام للاتحاد العالمي للاتصالات «اي . تويو.» ان باستطاعة الجمهورية الاسلامية ان تصبح من اهم المراكز الخاصة للتدريب في مجال الاتصالات بمنطقة الشرق الاوسط.

واضاف الدكتور اي. تويو قائلا: ان شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية في ايران توسعت كثيرا بعد انتصار الثورة الاسلامية وهذا مما يدل على الاهمية التي يوليها المسؤولون الايرانيون في هذا المجال ولذا يمكنني ان اقول ان ايران تعد اليوم من رواد التقنية في مجال الاتصالات في العالم. لذا من الضروري ان تنقل الجمهورية الاسلامية تجاربها هذه الى باقي البلدان الاسلامية وان الاتحاد العالمي سيقوم بمساعدة ايران في هذا السياق.

اما السيد عبدالرحمن عبدالله القهيد وكيل وزير البريد و البرق والهاتف السعودي فقد اعلن رغبة بلاده الملحة في مجال توسيع التعاون مع الجمهورية الاسلامية في مجال البريد والاتصالات.

كما اشاد المسؤول السعودي بالتطورات والانجازات التي حققتها ايران خلال السنوات القليلة الماضية في المجالات ذاتها.

اما وزير البريد والاتصالات اللبناني فقد قال ان بامكان ايران ونظرا الى تقدمها في مجال الاتصالات والاشواط التي قطعتها نحو الاكتفاء الذاتي في هذا الصدد ان تصبح انموذجا للدول الاسلامية.

وقال السيد الفضل شلق ان وزارة البريد والبرق والهاتف الايرانية اقترحت على الوفد اللبناني التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال الاتصالات وسوف نقوم بدراسة هذا المقترح بايجابية.

من جانبه قال السيد مختار رئيس مجلس الادارة للبريد، رئيس الوفد المصري المشارك في اجتماع طهران، لايران و مصر و باعتبارهما عضوين في منظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك للاتحادات الدولية للبريد والاتصالات تعاون شامل وبشكل منظم في هذا المجال . كما انه تجري حاليا بين طهران والقاهرة مشاورات من اجل تعزيز التعاون المشترك في مجال البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية.

من جانبه اكد السيد محمد ماريني وزير الاتصالات السوري ان الدول الاسلامية تعاني من مشاكل متشابهة في مجال خدمات البريد والاتصالات وهي بحاجة الى حلول مشتركة.

واضاف انه اذا تعاونت الدول الاسلامية ودعمت احداها الاخرى فستتمكن من سد احتياجاتها دون الاستعانة بالدول الغربية في مجال استيراد الوسائل والاجهزة وتقنية الاتصالات.

واكد ان الشعوب الاسلامية تفكر بحلول عملية وحقيقية لمعالجة مشكلاتها الراهنة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي.

واضاف : ان توسيع الخدمات البريدية والاتصالاتيةسيمهد الطريق لتدعيم الاتصالات بين المسلمين.

الى ذلك اعلن وزير الاتصالات السوداني السيد الحسيني ان التعاون في مجال الاتصالات بين البلدان الاسلامية ضعيف للغاية ولابد من تعميق هذا التعاون عن طريق التخطيط العلمي المدروس.

ودعا السيد الحسيني الى تعزيز العلاقات التجارية بين البلدان الاسلامية وتبادل الخبرات فيما بينها حيث ان توسيع العلاقات في مجالات البريد والاتصالات يمهد لتوسيع العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين الشعوب الاسلامية وعبر عن امله بان تثمر جهود الجمهورية الاسلامية في عقد هذا الاجتماع بتدعيم التضامن والتلاحم بين ابناء الامة الاسلامية.

طهران تجدد تاكيدها : كلما ابتعدت مصر من اسرائيل اقتربت منا

ناطق باسم الخارجية الاسلامية يأسف لتصريحات المسؤولين المصريين حيال المساعي الوفاقية الاخيرة للدبلوماسية السورية

طهران /ارنا: وصف الدكتور محمود محمدي الناطق باسم وزارة الخارجية الاسلامية تصريحات المسؤولين المصريين بشان الجمهورية الاسلامية بانها اجراء يستهدف المساعي الوفاقية الاخيرة للدبلوماسية السورية، وعبر عن اسفه لهذه التصريحات.

واضاف الدكتور محمدي: ان الاسلوب الذي تعامل به المسؤولون المصريون مع هذه الدبلوماسية يعتبر جهداً يدعو للاسف ويستهدف افشال المساعي الدبلوماسية السورية.

واكد الدكتور محمدي ان الدبلوماسية السورية صادقة في مساعيها الهادفة الى تعزيز الجبهة العربية ــ الاسلامية لمواجهة السياسات الصهيونية التوسعية.

وضمن تاكيده على المواقف المبدئية للجمهورية الاسلامية فيما يخص علاقتها مع مصر اضاف الدكتور محمدي: ان مواقفنا المبدئية ازاء مصر لم تتغير وان كل خطوة تخطوها مصر تبعدها عن الكيان الصهيوني تقربها بنفس القدر من الجمهورية الاسلامية.

وفي معرض اشارته الى قلق العالم العربي من مواقف رئيس الوزراء الصهيوني الجديد نتانياهو المعادية للمصالح العربية ــ الاسلامية اكد السيد محمدي ان ترحيب الجمهورية الاسلامية بالمساعي الدبلوماسية السورية يعزز موقف العالم العربي امام التوسع الاسرائيلي اكثر من كونها تصب في صالح الجمهورية الاسلامية.

وحول وجود (عماد فالوجي) وزير الاتصالات بالحكومة الفلسطينية في طهران للمشاركة في اجتماع وزراء بريد واتصالات بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي قال الدكتور محمدي: هذه الزيارة هي في اطار نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعقد اجتماعها على مستوى وزراء البريد والاتصالات في طهران حيث وجهت الدعوة الى الحكومة الفلسطينية من قبل المنظمة باعتبارها عضوة فيها.

واشار السيد محمدي الى ان الجمهورية الاسلامية ستستضيف مستقبلا اجتماع قادة بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي.

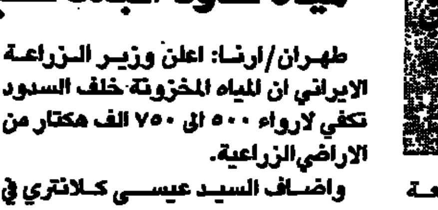
انخفاض معدل النمو السكاني في البلاد الى ٥ر١٪

طهران /ارنا: اعلن الدكتور محمد اسماعيل اكبري مساعد وزير الصحة ان آخر الدراسات التي اجريت في البلاد تشير الى انخفاض معدل النمو السكاني الى ٪١/٥

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها الدكتور اكبري للصحفيين على اعتاب اليوم العالمي للسكان الذي يصادف يوم الحادي عشر من تموز الحالي؛ مضيفا ان هذا المعدل كان يبلغ ٢ر٣٪ مع بدء تنفيذ الخطة الخمسية الاولى وانخفضت الى ٧٥ر١٪ عام ١٩٩٤ وقد وصلت الان الى ٥ر١٪ بفضل نجاح الخطط التي وضعت بهذا الشان.

واكد السيد اكبري ان مجتمعنا يعتبر مجتمعا شابا حيث ان عدد الشباب يزداد مقارنة مع باقي الفئات السنية، حيث يبلغ حاليا عدد المواطنين دون الخمسة عشر عاما حوالي ١٣ مليون شخص.

واشار الدكتور اكبري الى ان الحكومة خصصت مبلغ ٢٧ مليار ريال لدعم الخطط الكفيلة بالسيطرة على حالات الحمل وتنظيم الاسرة وستواصل تنفيذ برامجها بهذا الشان.



مهاباد /ارنا: قال رئيس الجامعة الاسلامية الحرة بمدينة مهاباد انه تم ولاول مرة في المراكز العلمية بالبلاد تاسيس فرع لدراسة فقه اهل السنة في هذه الجامعة.

واضاف الدكتور محمد محمدي ان الجامعة ستقوم هذا العام بقبول ٥٠ طالبا للدراسة في فرع فقه السنة.

واوضح محمدي ان الهيئة العلمية الخاصة للتدريس في هذا الفرع قد تم اختيارهم من بين الشخصيات العلمية لاهل السنة والاساتذة الافاضل في جامعات البلاد المختلفة.

مياه سدود البلاد تكفي لارواء ٧٥٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية

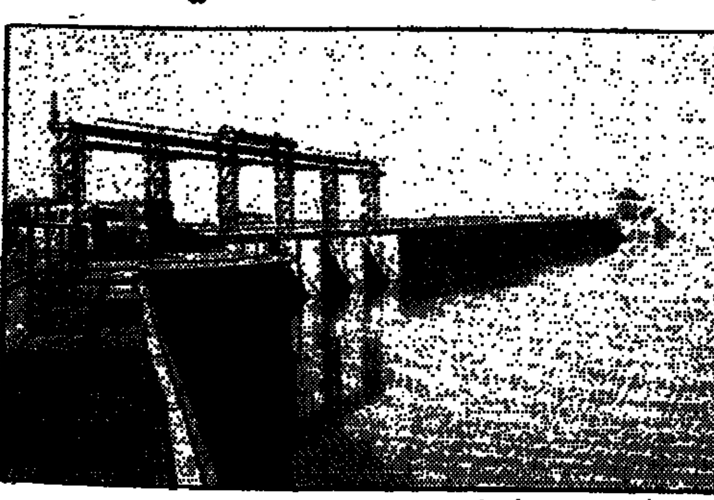
طهران /ارنا: اعلن وزير الزراعة الايراني ان المياه المخزونة خلف السدود تكفي لارواء ٥٠٠ الى ٧٥٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية.

واضاف السيد عيسى كلانتري في تصريح لمراسل /ارنا/ ان ٥ مليارات متر مكعب فقط من المياه الجوفية والامطار يتم تخزينها خلف السدود.

واوضح وزير الزراعة ان اكثر السدود تقع في المناطق الشرقية والمركزية، وان الطاقة التخزينية للمياه تبلغ ١٤٠ مليار متر مكعب حيث يتم تخزين ٩٠ مليار متر مكعب من المياه في الوقت الراهن ومن خلال تدشين بعض السدود في الخطة الخمسية الثانية ستزداد طاقة تخزين المياه الى ٢٠٪.

وقال وزير الزراعة اذا ما تم تطبيق مشروع الارواء بطريقة المياه المضغوطة فستزداد حجم الاراضي التي تروى بهذه الطريقة من ٨ ملايين هكتار الى ١٥ مليون هكتار.

وحول اسباب الفيضانات والسيول التي اجتاحت البلاد العام الماضي قال السيد كلانتري ان البلاد واجهت في الخريف الماضي موسما جافا شديد البرودة، مما تسبب في تلف بعض المحاصيل الزراعية.

* بناء سدود جديدة في البلاد

رئيس الجمهورية يدعو الى تطوير القطاع الصناعي كبديل عن الصادرات النفطية

طهران/ ارنا اكد السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني خلال كلمته التي القاها في مسؤولي منظمة التخطيط والميزانية ضرورة ترشيد الادخار لصالح زيادة الانتاج وتطوير القطاع الصناعي، كبديل للنفط وبهدف مساعدة الفئات الاقل دخلا، وخفض معدلات التضخم.

وقال رئيس الجمهورية على منظمة التخطيط والميزانية ان تدعم زيادة الانتاج وتطوير الصناعة البتروكيمياوية لتقليص اعتماد الاقتصاد العام على ايرادات النفط، لهذا يترتب على منظمة التخطيط والميزانية، وبالتعاون مع وزارة الاقتصاد والمالية، والبنك المركزي تأمين المال اللازم للوحدات الانتاجية.

واضاف سيادته عند صياغة الخطة الخمسية القادمة علينا ان ننظر الى آفاق مرحلة عمرها ١٥ عاما.

واكد كذلك ضرورة خفض حجم الانفاق على المشاريع الجاري تنفيذها عبر زيادة اجراءات المراقبة، ورصد نقاط الضعف وازالتها بتدابير عملية وفي الوقت المناسب.

وفي ضوء خطة ازالة مظاهر الفقر، لابد من التعجيل في تنظيم هذه الخطة لوضعها قيد التنفيذ، وبلوغ اهدافها السامية.

واشار سيادته الى قانون الضمان الصحي كأحد اهم مبادرات الحكومة، ودعا منظمة التخطيط الى ممارسة دعمها لتنفيذ هذا القانون بالكامل، وعلى احسن وجه.

وتحدث الرئيس رفسنجاني عن مشاريع السدود والري بنظام انابيب المياه المضغوطة وقال سنروي بهذا النظام مليون هكتار من الاراضي مما يلبي الشطر الاكبر من حاجات المواطنين للمحاصيل الزراعية.

ودعا سيادته الى استثمار الاموال في مشاريع جديدة منها تحضير الميتانول وباقي المشتقات النفطية من الغاز الطبيعي.

ضمن اشادته بالانجازات الكبيرة للكوادر الوطنية المتخصصة لدى تفقده معرض الكهرباء الثالث

الرئيس رفسنجاني: ايران الاسلام تحولت الى نموذج ناجح في مضمار التنمية والاعمار بين الدول النامية

طهران/ ارنا: اعلن السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني خلال جولته التفقدية لاقسام معرض الكهرباء الثالث قبل ايام، ان الجمهورية الاسلامية مستعدة لتزويد الدول الاسلامية بالاجهزة الكهربائية ذات النوعية العالية والسعر المناسب.

واكد السيد رئيس الجمهورية ان اقامة الدورة الثالثة لمعرض الكهرباء يعكس صورة ناصعة عن برامج التنمية الوطنية التي بدأناها خلال السنوات الاخيرة فضلا عن اظهارها لجوانب من الانجازات الكبيرة للكوادر الوطنية المتخصصة والملتزمة في مجال الصناعة الكهربائية.

واشار السيد هاشمي رفسنجاني في جانب اخر من كلمته الى ان قطاع الكهرباء تطور كثيرا في بلدنا من النواحي الصناعية والتقنية والعلمية وهو يتحرك حاليا نحو ترسيخ مكانته الخاصة في الاسواق.

واضاف سيادته لقد تحولت ايران الاسلام الى نموذج ناجح في مضمار التنمية والاعمار بين الدول النامية.

واعتبر السيد رئيس الجمهورية التعاون السائد حاليا بين الجامعات والمراكز الصناعية عاملا مهما في تحقيق التنمية الصناعية واكد على ضرورة تعزيز هذا التعاون.

هذا وقد قدم المهندس زنكنه وزير الطاقة لرئيس الجمهورية تقريرا حول المعرض اشار فيه الى التقدم الكبير الذي تحقق في قطاع الكهرباء في البلاد.

على صعيد آخر اعلن المهندس محمد جعفر شكوهي نيا مدير شركة المعدات والاجهزة الهندسية الكهربائية ان الجمهورية الاسلامية حققت الاكتفاء الذاتي في مجال تصنيع الادوات والاجهزة الكهربائية وقطع الغيار التي تحتاجها محطات الكهرباء ذات قدرة ٦٣ الى ٤٠٠ كيلو واط وهي تطابق المعايير الدولية.

واشار السيد شكوهي نيا الى ان البلاد اوقفت استيراد هذه القطع منذ اكثر من عام بينما كانت تستوردها سابقا من فرنسا والنمسا ورومانيا والهند واضاف: ان الشركة شاركت حتى الان في الكثير من المناقصات الدولية لتجهيز محطات توليد الطاقة الكهربائية بما تحتاجه من قطع غيار في دول سورية ولبنان والاردن وباكستان وهي تنافس الشركات الاجنبية الكبرى في هذا المجال.

وكشف السيد شكوهي نيا عن توقيع شركته على عقود مع شركات انتاج الطاقة الكهربائية في المحافظات بقيمة ٨٠ مليار ريال لتجهيزها بما تحتاجه من قطع غيار ومعدات واعلن عن استعداد الشركة لتزويد الدول الاخرى بهذه المعدات.


* السيد رئيس الجمهورية يتفقد اقسام معرض الكهرباء

طهران.. اقامة المعرض الدولي الاول للمعدات الخاصة بالمعاقين

كيهان العربي/خاص:

برعاية السيد حسين كمالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية وبمشاركة شركات من عدة بلدان اوروبية تم يوم الثلاثاء افتتاح المعرض الدولي الاول للمعدات الخاصة بالمعاقين في المقر الدائم للمعارض الدولية بالعاصمة طهران.

وكان السيد كمالي قد اشار خلال كلمته في مراسم الافتتاح الى التعاون الوثيق القائم بين الجمهورية الاسلامية في ايران ومنظمة الامم المتحدة في مجال تاهيل المعاقين ورفع مستواهم الثقافي والتعليمي في المجالات كافة.

وفي جانب اخر من حديثه قال وزير العمل والشؤون الاجتماعية: ان الجمهورية الاسلامية تقوم اليوم بنشاطات مكثفة وكبيرة في مجال تاهيل المعاقين في البلاد وذلك من خلال اقامة دورات تعليمية لهم في مجالات مختلفة منها الحياكة والخياطة وصناعة الكهرباء والتجارة والصياغة الفلزية وكذلك المحاسبة وهندسة البناء لاعدادهم لدخول السوق الصناعية في البلاد.

بعد ذلك تحدث المهندس سعيدلو رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية عن تطور صناعة المعدات الخاصة بالمعاقين في البلاد وقال: ان اكثر من ٢٧ شركة ايرانية بالاضافة الى عدة شركات اوروبية من المانيا وايطاليا وهولندا وبريطانيا واليابان تقوم بعرض منتجاتها ومعداتها الطبية الخاصة بتاهيل المعاقين في المجالات كافة منها الاطراف الصناعية والمقاعد النقالة واجهزة السمع والبصر في هذا المعرض الذي يقام على ارض مساحتها ٣٨٠٠ متر مربع.

هذا وقد حضر مراسم الافتتاح رئيس مركز تاهيل المعاقين في دولة قطر بالاضافة الى عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي المعتمدين لدى طهران.

معرض خاص للسلع الايرانية في البوسنة والهرسك

طهران/ ارنا: تعبيرا عن التضامن الاخوي مع المسلمين في البوسنة والهرسك افتتح في سراييفو اول معرض للسلع الايرانية بحضور عدد من المسؤولين البوسنيين والايرانيين.

اعلن ذلك المهندس علي سعيدلو مساعد وزير التجارة ورئيس مركز تنمية الصادرات في تصريحات خاصة لمراسل /ارنا/، مضيفا ان المعرض يستمر اسبوعا كاملا حيث تعرض فيه ٥٠ شركة ايرانية على ارض مساحتها ١٠٠٠ متر مربع نماذج من منتوجاتنا الوطنية الصناعية والزراعية والمعدنية والنسيجية والغذائية والاستهلاكية.

واكد السيد سعيدلو ان عدد المعارض التي اقيمت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة في داخل الجمهورية الاسلامية وخارجها بلغ ٣٤ معرضاً حيث تقام حاليا في المقر الدائمي للمعارض الدولية بطهران وبشكل متزامن معارض الكهرباء والارواء الآلي والبيئة وفيها تعرض الامكانات الكبيرة التي تمتلكها الجمهورية الاسلامية.

وفي جانب آخر من تصريحاته اشار السيد سعيدلو الى ان الحكومة الاسلامية وضعت البرامج الكفيلة بتحقيق زيادة كبيرة بالصادرات غير النفطية لتصل الى ٥ر٢٧ مليار دولار خلال الخطة الخمسية الثانية. ومن الاساليب التي تنتهجها الحكومة لتحقيق هذا الهدف هو اقامة المعارض التجارية في مختلف دول العالم والسماح للمصدرين باستيراد السلع المختلفة بـ ٥٠٪ من العملات الصعبة الناتجة عن تصدير السلع الصناعية، و ٣٠٪ من العملات الصعبة الناتجة عن تصدير السلع غير الصناعية.

واعلن المهندس سعيدلو ان وزارة التجارة اصدرت اوائل الاسبوع الحالي الكتاب الاصفر الخاص بالتجارة في ايران وهو بـ (٨٠٠) صفحة ويتضمن اسماء وعناوين ٥٠٠ شركة انتاجية وتصديرية في ٣٠ اختصاصاً، فضلاً عن معلومات حول طبيعة ايران والسياحة والخدمات الفنية والهندسية المتوفرة فيها.

الدكتور حبيبي يفتتح عدداً من المشاريع الانمائية والخدمية في محافظة خراسان

■ وزير الصناعة: بناء ٢٥ مشروعاً للاسمنت في المحافظة

طهران /ارنا: انهى الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية زيارته التفقدية لمحافظة كردستان (شمال غرب البلاد) والتي استغرقت ثلاثة ايام قام خلالها بافتتاح عدة مشاريع عمرانية وصناعية وكان يرافقه في هذه الزيارة ممثلو اهالي كردستان والمهندس نعمت زاده وزير الصناعة وعدد اخر من مسؤولي البلاد.

وكان الدكتور حبيبي قد صرح في ختام زيارته لكردستان: ان اهالي كردستان هم مواطنون اعزاء ونامل في ان توفق لاعمار وانماء هذه المحافظة التي تحظى بارضية مناسبة من حيث مصادر المياه والتربة ولا ينقصها الا التخطيط السليم للاستفادة المثلى من هذه الثروات.

وقد قام د. حبيبي بوضع حجر الاساس لبناء قسم داخلي لجامعة كردستان يتسع لـ (٢٤٠) طالبا وبكلفة ملياري ريال سيتم تامينها من قبل وزارة الثقافة والتعليم العالي.

على صعيد آخر اكد الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية في محافظة كردستان الحدودية يوم الثلاثاء على سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية الرامية للحفاظ على الامن والهدوء والاستقرار في الحدود واقامة علاقات ودية وسلمية مع الدول الجارة.

واضاف د. حبيبي لدى افتتاحه معملا لانتاج الاسمنت ان ايران ترغب بان يسود الامن والسلام على الحدود وكذلك الدول المجاورة وان تعيش معا في ظل السلام والود والمحبة.

واشاد بالتقدم الصناعي للبلاد خلال فترة حكومة السيد هاشمي رفسنجاني حيث بذل جهودا حثيثة لجعل ايران في مصاف البلدان المتقدمة واعرب عن امله في ان تواصل الحكومة المقبلة النهج الذي سار عليه الرئيس رفسنجاني.

واعتبر اعادة الثقة بالنفس من جملة شروط النهضة الاقتصادية الصناعية وهذا ما يمتاز به كادرنا الصناعي اليوم.

وحول انتاج الاسمنت في البلاد قال: اننا سنتمكن حتما من رفع انتاجنا للاسمنت من ٦٣٪ لتصل الى ٧٠ او ٨٠٪ من اجمالي حاجتنا الداخلية للاسمنت كما يجب علينا ان نثق باننا قادرون على انشاء معامل الاسمنت.

ومن جهته قال السيد نعمت زاده وزير الصناعة خلال هذه المراسم ان الوزارة ستقدم امتيازات خاصة للمستثمرين في محافظة كردستان واضاف انه ومنذ بداية الخطة الانمائية الاولى شرعنا في انشاء ٢٥ مشروعا للاسمنت وسيتم الانتهاء من هذه المشاريع خلال السنتين المقبلتين حيث تبلغ الطاقة الانتاجية لهذه المشاريع ١٥ مليون طن سنويا.

على صعيد آخر تم برعاية الدكتور حبيبي وضع حجر الاساس لاول مجمع لمنتجات الفراولة في المدينة الصناعية بمدينة سنندج ويتوقع ان تبلغ تكاليف انشاء المرحلة الاولى من هذا المجمع ١٣ مليار ريال اعتمادات من العملة الايرانية ومليونا و (٥٠) الف دولار كاعتمادات من العملة الصعبة كما تبلغ مساحة هذا المجمع (٢٧) الف متر مربع بمساحة مشيدة تبلغ (٥٩٩٠) متراً مربعاً وبطاقة انتاجية سنوية قدرها (٥٢١٠) اطنان من انواع المربيات والشرابت.


* الدكتور حسن حبيبي

تخصيص ٦٠٠ مليار ريال لتعبيد وترميم الطرق في البلاد

طهران /كيهان العربي:

اشار مساعد وزير الطرق والمواصلات السيد محمد حسين ترشيزي الى ان القيمة الاقتصادية للطرق المعبدة في البلاد تبلغ الفي مليار تومان.

واضاف: يبلغ طول الطرق المعبدة في البلاد اكثر من (٦٠) الف كيلو متر، وسيتم حتى نهاية الخطة التنموية الثانية تعبيد (١٥) الف كيلومتر من الطرق الفرعية والاصلية.

واردف قائلا: تم في هذا العام تخصيص اعتمادات بقيمة (٦٠) مليار تومان للمحافظة على سلامة الطرق وتوفير مستلزمات السلامة والوقاية.

واشار السيد ترشيزي الى ان طرق البلاد تتعرض الى خسائر واضرار بقيمة (٣٠٠) مليار ريال وذلك نتيجة لحوادث الاصطدام وعوامل ميكانيكية اخرى.

واستطرد قائلا: سيتم هذا العام وبعد اخذ التنسيق مع مديرية التوظيف استخدام الفنيين من حملة شهادة الاعداديات والمعاهد والجامعات في الوزارة، وسيخضع حملة شهادات الاعدادية الى دورة تعليمية في مراكز ترميم الطرق.


* اعادة تعبيد الطرق في البلاد

خلال العامين القادمين . .

خطة لتصنيع طائرات الركاب والشحن محلياً

ستتمكن ايران بعد سنتين من صنع طائرة ركاب تسع لـ «٦٠ ـ ٧٠» راكبا، وطائرات شحن، هذا ما اعلنه المهندس علي شاه جراغي رئيس منظمة الطيران المدني في حديث ادلى به في شيراز.

واضاف: بموجب الاتفاق الذي ابرم مع اوكرانيا ستتمكن ايران من صنع مثل هذه الطائرات.

واضاف: جرى استحداث مكتب لوضع تصاميم الطائرات وصنعها.

واضاف: ان القطاع الخاص استثمر في النقل الجوي، ٣٥ مليار ريال، لانشاء صالات الركاب، ومستودعات التخزين وبناء فندق لرحلات الترانزيت في مطار مهرآباد بطهران، والذي سيجري افتتاحه خلال اسبوع الحكومة.

وقال ان ايرادات المطارات بلغت العام الماضي ١٣٠ مليون دولار، تم انفاقها على معدات تطوير المطارات.

٨٠٠ شركة داخلية وخارجية توظف رؤوس اموالها في منطقة قشم الحرة

قشم / ارنا: اعلن السيد برويز شهرياري راد مسؤول الاستثمارات في منطقة قشم الحرة ان اكثر من «٨٠٠» شركة داخلية وخارجية في هذه المنطقة حصلت على تراخيص للعمل في هذه المنطقة.

واضاف السيد شهرياري راد ان ٧٠٪ من هذه الشركات قد وظفت رؤوس اموالها في قطاع الصناعة.

واشار الى انه يتم الآن في القطاع الصناعي انشاء معامل صهر الالومنيوم، انتاج الاسمنت، المغنيز، مضخات المياه، المكائن والمعدات، كما اشار الى انه يتم الآن انشاء «٣» اسواق حديثة وكبيرة في القطاع التجاري وعلى عدة مراحل بمساحة تبلغ «٣١» الف متر مربع في حين تبلغ مساحتها المشيدة «٨/٥» الف متر مربع، وقد تم تدشين المرحلة الاولى من هذه الاسواق.

ايران وتايلاند توقعان مذكرة تعاون في مجال الثروة السمكية

طهران/ ارنا: وقعت الجمهورية الاسلامية الايرانية وتايلاند في طهران امس الاثنين مذكرة تفاهم حول استثمار وتطوير الثروة السمكية، وقد وقع عن الجانب الايراني مدير شركة الصيد الايرانية فيما وقع عن الجانب الآخر وكيل وزارة الزراعة التايلاندية.

وسيتم بموجب المذكرة الموقعة ارسال الخبراء الايرانيين الى تايلاند وكذلك التايلنديين الى ايران للاطلاع على كيفية تكثير سمك الخاويار وقيام التايلانديين بالاستثمار في مجال انتاج الخاويار.

وذكر تقرير العلاقات العامة في شركة الصيد الايرانية ان الجانبين وافقا على تاسيس شركة صيد مشتركة لصيد انواع الاسماك وتبادل المعلومات.

ايجاد ٢٣٦ الف فرصة عمل جديدة في قطاع صناعة السيارات

اعلن مصدر مسؤول في شركة المشاريع الهندسية وتجهيز قطع غيار السيارات (سابكو) ان هذه الشركة وقعت المئات من العقود مع الشركات الداخلية لتصنيع ٢٠٠ مليون من قطع غيار مختلف انواع السيارات خلال هذا العام بقيمة ٢٨٨ مليار تومان بزيادة ٣٥٪ عما كان عليه في العام الماضي وهي توجد ٢٣٦ الف فرصة عمل في انحاء البلاد.

واكد هذا المصدر ان الاعتماد على مصادر التصنيع الداخلية لتامين القطع اللازمة لصناعة سيارة (بيجو ٤٠٥) ادت الى تقليل كلفة تصنيع كل سيارة منها بمقدار ٦٠٠ دولار، كما ان سيارة (بيكان) ستصبح هذا العام وطنية الانتاج ١٠٠٪ وستحصل الشركة هذا العام على شهادة (ايزو ٩٠٠١) العالمية التي تخولها تصدير منتجاتها الى الاسواق العلمية، وكانت الشركة قد حصلت العام الماضي ايضا على شهادة (ايزو ٩٠٠٢) العالمية.

هذا ويؤكد الخبراء ان ايجاد كل فرصة عمل في القطاع الصناعي تستدعي استثمار حوالي ١٠٠ مليون ريال، لذا فان ايجاد ٢٣٦ الف فرصة عمل في قطاع صناعة السيارات يدل على النمو الكبير الذي تحقق في هذا القطاع الصناعي الستراتيجي في البلاد.

هكذا من الأصل

فيما تضع زيارة نتانياهو النقاط على الحروف ..

الكونغرس الاميركي كنيست اسرائيلي، وضوء أخضر لنظرية (الامن) الليكودية

الحكومة الصهيونية تطالب بـ(سلام) حسب مقررات (شرم الشيخ)

احمد سالم

□ الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتانياهو) الى الولايات المتحدة الامريكية الاسبوع الماضي وضعت النقاط على الحروف ولم يعد بامكان الموقف العربي التصديق بالوعود الامريكية التي تقول يجب اعطاء (نتانياهو) فرصة، والتريث قبل الحكم على اتجاه الكتلة الليكودية. فهذه الزيارة وفضلا عن كونها تقنين واضح لشروط (الامن) التي يطالب بها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد امريكياً، وجعلها شروطاً تتحكم بسياسة (راعية السلام) عبر كسب التاييد المطلق لها من قبل الكونغرس الامريكي .. فهي تاتي قبل الانتخابات الامريكية التي لم يبق على موعدها سوى اشهر معدودة، ولان الفترة التي تسبق الانتخابات الامريكية عادة ما تشهد منافسة حادة بين الديمقراطيين والجمهوريين على كسب ود اللوبي اليهودي الناشط في الولايات المتحدة الامريكية، فمن المؤكد ان زيارة (بنيامين نتانياهو) تتصل بهذا الموضوع مائة بالمائة او هي بمثابة تحديد لمستقبل الانتخابات القادمة على ضوء التركيب الجديد لـ(السلام) الذي اطاح بمبدأ (الارض مقابل السلام) وطرح المفهوم الليكودي مكانه والذي يعبر عنه (نتانياهو) (السلام مقابل السلام).

تصريحات نتانياهو في الولايات المتحدة الامريكية واضحة، اما الاوضح منها فهي تلك الكلمة التي القاها في الكونغرس الامريكي، وحينما التقى بالجالية اليهودية في امريكا يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي قد حسم التكهنات السياسية المطروحة من قبل الاوساط الامريكية وبعض الاوساط العربية والتي تفترض ان نتانياهو قاد حملته الانتخابية بشعار (الامن). ولكنه سيتراجع عن افكاره اليمينية المتطرفة عندما يستولي على السلطة بصفته رئيساً للوزراء وواضح ان هذه التكهنات كان مصدرها واشنطن، وهي تعبر بشكل واضح عن رغبة امريكية في تبرير مواقف زعيم كتلة الليكود، وتحويلها من مواقف معارضة لـ(السلام) وفق شروط مؤتمر مدريد، الى مواقف قابلة للنقاش، وبالفعل، فلم تمض فترة طويلة حتى زار وزير الخارجية الامَيركية المنطقة والتقى برئيس الوزراء الصهيوني في تل ابيب الشهر الماضي، وصرح بان (السلام) ليس افكارا جامدة، فهو قابل للتعديل، وبهذا تكون الادارة الامريكية قد سجلت تاييدا غير مباشر لانكار اليمين الاسرائيلي، مع ان الرئس الامريكي (بيل كلينتون) الذي يترقب بحذر الى نتائج الاستطلاع التي تجريها وسائل الاعلام، حاول هو الآخر ان يكسب ود اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية، فتمسك بمقولة: انه من الضروري اعطاء فرصة للحكومة الاسرائيلية الجديدة قبل الحكم على تصريحات (نتانياهو) التي كانت واضحة بدرجة لاتحتاج الى هذا التامل الذي يطالب به كلينتون.

ان طبيعة العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية التي تتصف بالتحالف التام، والتنسيق في الصغيرة والكبيرة، لايمكن اعتبارها قد دخلت مرحلة الافتراق لان واشنطن قد رعت (السلام) وفق شروط مؤتمر (مدريد)، ونتانياهو يطالب بـ(السلام) وفق شروط اليمين الليكودي .. لسبب واضح، وهو ان الادارة الامريكية معنية بتكريس الكيان الصهيوني في المنطقة، وتعميمه وفق خطة (الشرق الاوسطية)، وهنا لانستطيع ان نفترض ان اسرائيل تتصرف لوحدها، او ان الافكار الليكودية تتعارض مع السياسة الامريكية، ففي واقع العلاقات بين تل ابيب وواشنطن وتاريخها لا يوجد اختلاف على الاسس التي تنظم عملية توسيع الاستيطان وحفظ ميزان القوى لصالح الكيان الصهيوني ورئيس الوزراء الصهيوني الجديد ترتكز افكاره على هاتين النقطتين ومسائل تتفرع عنهما وبنفس المقاس طبعا ـ ولئن كان (السلام) الذي روجته واشنطن يؤكد عمل مبدأ (الارض مقابل السلام) فان ما افرزته المفاوضات الثنائية بين بعض الاطراف العربية واسرائيل قد وضحت ان الموافقة الاسرائيلية على (السلام) مشروطة من الاساس ،هذا على ان تل ابيب رفضت وفي كل المراحل التي قطعتها عملية التسوية التعهد بشيء فيما يخص الانسحاب او التفاوض حول بعض المناطق كالقدس مثلا، ولذا يستطيع المراقب ان يكتشف ذلك الترابط بين اهداف اسرائيل و اهداف واشنطن عندما صادق الكونغرس على



□ نتانياهو: سلام الاستيطان !

مشروع يقضي بنقل السفارة الامريكية الى القدس اثناء المفاوضات الجارية بين الطرفين الصهيوني والعرفاتي، ففي ذلك اشارة واضحة الى ان الولايات المتحدة الامريكية لا تريد ان يكون (السلام) عاملا ينتزع من اسرائيل (مكاسب) الاحتلال والعدوان او يكون الكيان الصهيوني عائما على اتفاقيات سياسية تحيط بها عوامل الصراع التي من الصعب احتوائها.

وحيث تؤكد السياسية الامريكية يوميا انحيازها الى الطرف الصهيوني، فمن المستحيل ان نتصور ان واشنطن ستضغط على (نتانياهو) من اجل المضي في عملية التسوية خصوصا وان الانتخابات الامريكية على الابواب. بل ان ما تسعى اليه الادارة الامريكية في الوقت الحاضر هو طمانة الدول العربية كي يتم تكييف مواقف اطراف التسوية مع افكار (الامن) الليكودية وليس العكس.

بالتاكيد ان الدول العربية تستطيع ان تستنتج ان الكيان الصهيوني خطر حتى اذا وقعت معه عشرات الاتفاقيات التي تطبع العلاقات . لان (السلام) لا ينزع الاسلحة النووية الاسرائيلية والتي يقدرها الخبراء العسكريون باكثر من (٢٠٠) صاروخ حامل للرؤوس النووية واذا اكتشفت مصر هذه القضية الحساسة في وقت متاخر، وفي اطار احساسها بالتهميش نتيجة اطلاق الدور الصهيوني في المنطقة، وسعي الولايات المتحدة الامريكية لرسم خارطة (الشرق اوسطية) من شانها ان تقلد اسرائيل زعامة المنطقة، فان الاعتراضات السياسةالمصرية لم تبلور موقفا نهائيا من خطر الاسلحة النووية الصهيونية، بل تقلبت هذه السياسة بين الحل والشد بحيث يمكن القول انها لا تستطيع ان تندفع الى المدى المطلوب وهي مقيدة بالمساعدات الامريكية التي تتحرك متى ما حاولت مصر ان تعيد النظر بنتائج (السلام) التي قد لا تتطابق ومع تطلعات القاهرة في صدد الدور الاقليمي الذي بدا ينحسر.

ولما تاكد ان (السلام) قد قاد الى نظرية (الامن) التي يرفعها رئيس الوزراء الصهيوني (بنيامين نتانياهو)،فان الخارجية الامريكية التي تحاول ان تتملص من التزاماتها بصفتها (راعية السلام) تحدثت عن الاجتماع الذي عقده الرئيس الامريكي مع رئيس الوزراء الصهيوني الجديد من جانب اللجنة التي ترعى وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، وكأن تلك التصريحات الخطيرة لنتانياهو لم تشطب على عملية (السلام) وعلى كل الاتفاقيات الموقعة وتطالب بـ(سلام) يضمن استمرار الاستيطان، والاحتفاظ بالارض التي احتلتها اسرائيل.

ان ما قاله نتانياهو هو في غاية الوضوح، فهو لم يقف عند حد رفضه لعودة مرتفعات الجولان لسورية، بل ورفضه لكل انسحاب يتعارض مع افكار «الامن»، وقد لمح الى انه سيعيد النظر بجميع الاتفاقيات التي وقعتها حكومة العمل السابقة، وهذا يعني ان ما قالته الولايات المتحدة الامريكية يوم فاز نتانياهو بالانتخابات الاسرائيلية حول ضرورة الانتظار، لم يكن بدافع تليين موقف زعيم الليكود، بقدر ما ارادت واشنطن ان تمتص ردود فعل الدول العربية حتى تهدأ الضجة التي اثارتها تصريحات نتانياهو.

فقد اتضح من الزيارة التي قام بها نتانياهو ان الادارة الامريكية مع «السلام» الذي تراه تل ابيب، وليس مع «السلام» الذي تقرر على اساس مؤتمر مدريد، ومن هنا يتوقع المراقبون السياسيون، ان يطرأ تحول جديد في السياسة الامريكية ولكن بالتدريج حتي يتم احتواء ردود الفعل العربية، بدءاً من قمة دمشق، والقاهرة وانتهاء بالموقف المصري الذي بدا يؤشر على حالة من التردد الصعبة بين الالتزام بقرارات مؤتمر قمة القاهرة او التضحية بالمساعدات الامريكية.

ويمكن التقاط المؤشرات الاولى على مأزقية الموقف العرفاتي من خلال الزيارة التي قام بها الى المغرب ولقائه بالملك الحسن الثاني حيث يبدو واضحاً ان عرفات يحاول الاتصال مع الليكود بطريقة غير مباشرة وعبر طرف عربي تعيزت علاقات المتطورة مع اسرائيل، حتى لا يكون آخر الذين يلتفت اليهم نتانياهو.

كما يظهر من حالة التجاهل المفرطة التي يبديها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد مع سلطة عرفات، ان نتانياهو راغب بفرض شروطه على ياسر عرفات بطريقة غير مباشرة، ولذا تبدي بعض المواقف العربية تخوفاً من انفراط عقد قمة القاهرة.

والواقع ان انتهاء مؤتمر مدريد الى هرولة سياسية فاجعة يجعل المرء يعتقد بان التشدد الذي يبديه «نتانياهو» تجاه عملية التسوية هو خطة اسرائيلية ـ امريكية مشتركة لتدمير الموقف العربي الذي استطاع ان يخطو خطوة ايجابية في القاهرة نتيجة توفر الثبات السوري، والمخاوف المصرية، وقناعة بعض الاطراف العربية الاخرى بأن اسقاطات «السلام» باتت تهددها.

> ○ ○ واشنطن سوف لن تقنع نتانياهو بالتراجع عن (الامن)، وانما ستحتوي ردود الفعل العربية بالتدرج بدءاً من قمة دمشق، والقاهرة والتهاء بالموقف المصري الذي بدأ يؤشر على حالة من التردد الصعبة بين الالتزام بقرارات مؤتمر قمة القاهرة او التضحية بالمساعدات الامريكية.
>
> ○ ○ ان ظاهرة نتانياهو في الواقع ليست حالة طارئة في السياسة الاسرائيلية ولا هي مناورة يمكن افتراضها في عملية قد تتضمن هذا اللون من الانقلاب السياسي .. بل ان مايجري هو سياسة صهيونية ثابتة بعدما استطاع (السلام) ان يكسر بعض الحواجز ويوفر فرص الابتزاز السياسي.

ولذا يعتقد المراقبون السياسيون، ان الموقف العربي الذي يتعرض الى امتحان خطير سوف تتبلور اتجاهاته بعد زيارة «بنيامين نتانياهو» الى واشنطن، واطلاقه تلك التصريحات المتشددة التي لا تقبل الانتظار او التاويل او التريث. فاما ان يتمسك بمقررات القاهرة، ويعاد النظر بجملة قضايا تم تجاهلها يوم اعتقدت العواصم العربية ان «مدريد» سينهي الصراع العربي ـ الاسرائيلي. واما ان يصاب الموقف العربي بهرولة جديدة ومع نتانياهو هذه المرة الذي يشترط في «السلام» ان يكون نسفاً لركائز الموقف العربي في مواجهة التحديات الخطيرة.

ان ظاهرة نتانياهو في الواقع ليست حالة طارئة في السياسة الاسرائيلية، ولا هي مناورة يمكن افتراضها في عملية قد تتضمن هذا اللون من الانقلاب السياسي.. بل ان ما يجري هو سياسة صهيونية ثابتة بعدما استطاع «السلام» ان يكسر بعض الحواجز ويوفر لتلك السياسة فرص الابتزاز السياسي الكثير، واذا تصورنا ان هناك تعويلاً عربياً على مواقف بعض الدول الاوروبية التي تهمها عملية «السلام» في الشرق الاوسط، فان نتانياهو الذي ذهب الى الولايات المتحدة الامريكية بنظرية «الامن» لم ينس ان يتوجه الى الغرب بضرورة دعم سياسة واشنطن لمكافحة ما اسماه «الارهاب»، وفي ذلك مغزىً واضحاً لجعل (السلام) يتحرك على مقررات مؤتمر (شرم الشيخ) الذي اوقع الدول العربية المشاركة فيه بخطأ كبير حينما صوتت بالاجماع ضد العامل الواقعي الذي يمنع الاستيطان ويردع سياسة تكريس العدوان.

فمؤتمر (شرم الشيخ) في الواقع كان خدعة كبيرة اما انها انطلت على الدول العربية المشاركة فيه، او انها اعتبرته دعما لسياستها الداخلية، في كلا الحالتين فان السياسة الصهيونية التي استثمرت التنديد العربي بعمليات المقاومة المشروعة للاحتلال والاستيطان المستمر حتى اثناء عملية التسوية، تحاول توسيع هذا المؤتمر ليكون اساسا لنظرية (الامن) التي يطالب بها رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ان (السلام) الذي مزق الموقف العربي، وجر الدول العربية الى الاعتراف بتغليب (الامن) الصهيوني على الامن العربي، هو نفس (السلام) الذي يطالب بالموافقة على الاستيطان الصهيوني، وعدم اعادة الاراضي العربية المحتلة، وعدم المطالبة بتعديل ميزان القوة الذي يميل لصالح اسرائيل، واذا كان العرب قد صفقوا الى (المقدمات) فان الاعتراض على النتائج تبدو عملية غاية في الطرافة اذا كانت هذه الاعتراضات لازالت تتصور أن نتانياهو يختلف عن بيريز، وبالنتيجة فان الدول العربية اذا لم تعيد النظر بعملية التسوية من الاساس فان اسحاق شامير الذي تحدث للاذاعة الاسرائيلية قبل يومين ربما قدم دليلا للمرة الالف ان الكيان الصهيوني لا يؤمن بشيء في العالم سوى التوسع لانه يلبي الفكرة الصهيونية التي تقوم اساسا على تدمير العالم العربي والاسلامي.

لقد قال شامير ان اي رئيس وزراء اسرائيلي لا يستطيع منع عملية الاستيطان المستمرة في الاراضي العربية المحتلة، وان الولايات المتحدة الامريكية تتفهم السياسة الاسرائيلية، وفي ذلك توضيح شاف للذي يريد ان يفهم الامور بدون مكابرة.

> ○ ○ ان طبيعة العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية التي تتصف بالتحالف التام، والتنسيق في الصغيرة والكبيرة لايمكن اعتبارها قد دخلت مرحلة الافتراق لان واشنطن قد رعت (السلام) وفق شروط مؤتمر مدريد، ونتانياهو يطالب بـ(السلام) وفق شروط اليمين الليكودي لسبب واحد .هو ان الادارة الاميركية معنية بتكريس الكيان الصهيوني في المنطقة وبأية طريقة متاحة.
>
> ○ ○ تصريحات نتانياهو في الولايات المتحدة الاميركية واضحة، اما الاوضح منها فهي تلك الكلمة التي القاها الكونكرس الاميركي، وحينما التقى بالجالية اليهودية في اميركا يكون رئيس الوزير الاسرائيلي قد حسم التكهنات السياسية المطروحة حول سياسته المقبلة، لانه مدعوم من قبل اللوبي الصهيوني واللوبي هو الذي يعين شكل الانتخابات الاميركية.

ماذا سيفعل حزب الرفا ه داخل قلعة اللادينية ؟!

صلاح

□ قبل حوالي سنة حينما اوعزت رئيسة وزراء تركيا باجراء انتخابات برلمانية مبكرة، بنية التغلب على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، سيما في المناطق الكردية، لم يدر في خلدها ان نتائج الانتخابات ستكون وبالا عليها، بعد ان حقق حزب الرفاه الاسلامي، انتصارا منهلا تقدم فيها على الاحزاب اللادينية، ووجه ضربة موجعة شديدة الى انصار الغرب.

وخلال الشهور الخمسة الماضية، ذهبت جميع محاولات الجناح اللاديني، لتشكيل حكومة ائتلافية ادراج الرياح، ثم خرجت حكومة ـ تشيللر ـ ايلماز ـ العجولة لتنهي حياتها بفضائح تزكم الانوف.

اللادينيون استخدموا كل المحاولات والضغوط الداخلية والخارجية لمنع وصول حزب الرفاه للسلطة. بقي الاسلوب الوحيد الذي لم يوضع على محك التجربة وهو الانقلاب العسكري.

هذا الاسلوب بالنسبة لانصار الغرب والجنرالات كان مهمة سهلة لكن الحسابات كانت تقول ان اعتماده كان سيدفع بتركيا الى نفق مسدود لا رجعة منه!!

ان تجربة الانقلابات العديدة التي ؟ في تركيا، اثبتت انها انجح وسيلة لاخماد انفاس الاحزاب السياسية لكن الانقلاب على حزب رسالي عالمي، يمثل اغلبية الشعب ليس فقط لايحل مشكلة، وانما سيضاعف من حجم المشاكل المتراكمة.

بنص المحللين للمسائل التركية شبهوا حزب الرفاه بكتلة ثلج مغمورة في المياه الى قمتها، وذلك يعني مدى الالتفاف الشعبي حول هذا الحزب؛ ولهذا تحاشى اللادينيون تجربة الانقلاب العسكري، على اعتبار ان الجنرالات صحيح انهم يمثلون قمة الجيش، لكن هيكل هذا الجيش من ابناء الجماهير المسلمة الملتفة حول هذا الحزب.

ولهذا السبب اعلن ـ كنعان اورن ـ الجنرال المتقاعد والانقلابي المعروف في حديث متلفز قبل اسبوعين قائلا: وضع البلاد غير مهيأ للانقلاب ووقوعه قضية لا تحتمل بالنسبة لتركيا.. ولا ننسى ان السيد كنعان اورن قال في مذكارته حول انقلاب الذي قاده قبل ١٦ سنة برغم ان الخلافات كانت ناشبة في المعسكرات بين اليسار واليمين، (ولكن يوم لاحظت اول علامة اسلامية في المعسكرات وبين ابناء الشعب، اقدمت على الانقلاب بمعنى ان اللادينيين كانوا في الاغلبية وكان بوسعهم احكام سيطرتهم على الامور لكن الحالةاليوم تختلف تماما، وان اللادينيين اشبه بعناصر دخيلة داخل المجتمع الاسلامي التركي).

الاسبوع الماضي فرضت الظروف نفسها وقدموا رئاسة الحكومة الى اربكان املاً بالتقاط انفاسهم وتجديد حيويتهم لمنازلة مقبلة، فالامور لا تجري بمثل هذه البساطة خاصة في بلد يحظى باهمية خاصة نظرا لماضيه التاريخي وموقعه الستراتيجي فضلا عن كونه عضوا في الناتو ويشكل حلقة في سلسلة الغرب الامنية وهو بجوار ايران الاسلامية، وله دوره الخاص من التحولات الشرق اوسطية الآتية.

فان التسليم لزعامة حزب الرفاه بتشكيل حكومة دلالة على انهم وجدوا الابواب كلها موصدة امامهم..

الاسبوع الماضي وصل ـ تارنوف ـ مساعد الخارجية الامريكية الى انقره، ثم اجمتع مع اربكان لمدة ساعة وبعد هذا اللقاء رددت وسائل الاعلام الامريكية: ان لاتخافوا اربكان لن يكون آية الله تركيا..

الاتحاد الاوروبي اعلن بدوره: نحن نفضل حكومة اربكان على انعدام البرامج والغموض اوروبا، تامل باحكام قبضتها على تركيا، واساسا فان الناتو والاتحاد الجمركي الاوروبي، والبنوك الدولية واصحاب المال في الداخل، والاتصالات العسكرية ومجموعات الضغوط لن تسمح ابدا لاربكان بتنفيذ ولا حرف واحد مما يقوله..

وعلى هذا النحو، وبعد ٧٢ عاما من النظام اللاديني تم التصويت لرئيس وزراء مسلم.

انّ حالة من راحة البال غمرت جميع اللادينيين لان اربكان لن يكون ـ آية الله تركيا ـ نتانياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني قال: انه لايتصور ان اربكان سيربك المعادلات في الشرق الاوسط، غير ان وكالات الانباء تقول ان الجماهير الاسلامية في كل مكان حتى داخل الانظمة العلمانية لم تكتم فرحتها بمجيء اربكان للحكم..

ويقول زعيم الحزب الكردي الانفصالي التركي: أعتقد ان اربكان لايمكنه فرض سيطرته على البلاد، لكن حدة الحرب الداخلية ستخف.

بلند اجويد احد كبار السياسيين في تركيا، يقول اربكان كان في حياته السياسية يتارجح باستمرار بين حالتين؛ احلام لاتتحقق وحقائق لا تتغير .. والاحلام التي لاتتحقق هي الاتحاد الاسلامي، والسوق الاسلامية المشتركة ومعاهدة الدفاع الاسلامية المشتركة.

اما الحقائق التي لاتقبل التغيير، فهي سيادة اللادينية والاتاتوركية.

رؤساء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، يقولون: ان دولة قروضها الخارجية ٧٧ مليار دولار وعليها ان تدفع العام الحالي عشر مليارات دولار، فوائد هذه القروض هذه القيود تكيفها للجم حركتها.

لنذكر جيدا، ان الرئيس سليمان دميريل، قال قبل سنوات وقبل تولي الرئاسة: ان الذين يقترضون كل هذه القروض سيتلقون غدا الاوامر والتعليمات.

والسؤال هو في ظروف تركيا الحالية ماذا سيفعل اربكان وحكومته؟! هل سيترك تاثيره على النظام العلماني؟ او النظام العلماني عليه؟!

قراءة في خريطة القوى السياسية الصهيونية (٣-٣)

الاحزاب الدينية في اسرائيل: خلفيات وتطلعات

● الجميع متفقون على ضرورة تبني تعاليم التوراة ومبادئها

جلال الانصاري

● ملخص ما نشر

في الحلقتين السابقتين، تطرق الحديث في الاولى الى المدخل المطلوب لفهم مراكز القرار في الدولة اليهودية، وتم استعراض اهم ركائز الصهيونية العالمية (الوكالة اليهودية، المنظمة الصهيونية العالمية، المؤتمر اليهودي العالمي)، كما تناولنا الوضع الاجتماعي الموزع على الطائفتين الرئيسيتين، وهما الاشكنازيم (يهود الغرب وروسيا) والسفارديم (يهود اسبانيا والعالم الاسلامي).

اما الحلقة الثانية فقد اقتصرت في تسليط الاضواء على اهم حزبين حاكمين هما: (العمل والليكود) وخلفياتهما، وتحالفاتهما، وابرز الخطوط العريضة لبرامجهما.

وخلصنا الى نتيجة مهمة، هي ان كلا من العمل والليكود وجهان لعملة واحدة، واذا كان هناك ثمة تنافس حقيقي بينهما فيكمن في الحصول على اكبر قدر ممكن من الاستحقاقات، لمصلحة اسرائيل، وتحقيق اهدافها الكبرى، ويتساوى في ذلك الاحزاب العلمانية والدينية، على حد سواء.

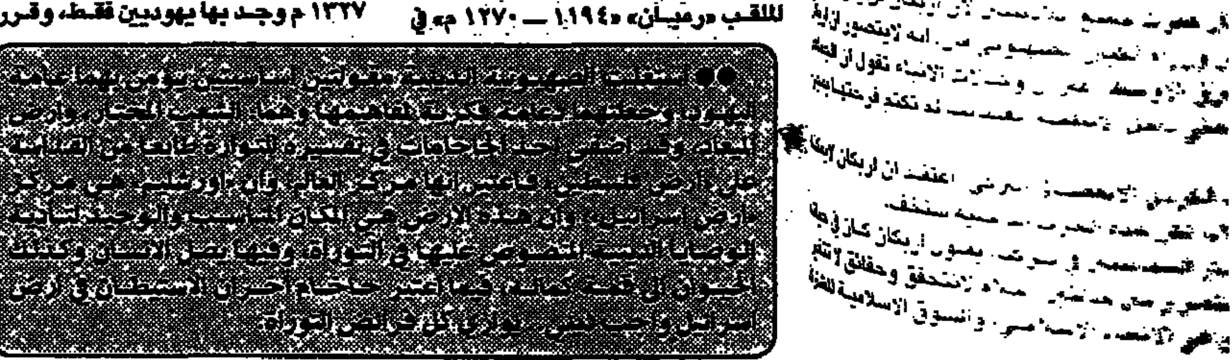
هنا ـ في الحلقة الاخيرة ـ نقف ازاء ابرز الاحزاب الدينية الفاعلة في الحياة السياسية، خاصة تلك التي حققت نجاحات ملحوظة في الانتخابات الصهيونية الاخيرة.

● مقدمة ضرورية:

قبل استعراض اهم الاحزاب الدينية، في الكيان الصهيوني، نرى من الضرورة ابداء بعض الملاحظات السريعة كمقدمة ضرورية، لفهم الخلفية التلمودية للصهيونية السياسية ككل، والدينية منها على وجه التحديد.

فمن المعروف ان الصهيونية الدينية انطلقت من فكرة اساسية، تتمثل في معارضة الفكرة التي يؤمن بها عامة اليهود، والداعية الى الاعتماد على «المسيح المنتظر» كي يقودهم صوب فلسطين، من اجل اقامة «مملكة اسرائيل». وقد رأت الصهيونية الدينية ان هذا الاعتقاد الذي ساد بين اليهود قرابة ستين جيلاً، وادى بهم الى الابتعاد عن اتخاذ اي عمل سياسي يعيدهم الى «ارض الميعاد» قد شجع على انتشاره وضع اليهود نفسه، وهكذا وقفت الصهيونية الدينية ضد ذلك الرأي الذي ساد بين اليهود، على مدى ثمانية عشر قرناً، واستندت الى تلك الفترة التي ثار فيها اليهود مراراً وتكراراً بين عامي (٥٣٩ ق.م ـ ١٣٥م)، معتبرة ان سياسة التهدئة والمسالمة ربما كانت مفضلة في الظروف المعاكسة لليهود، وان سياسة البحث والتنشيط يمكن الا تكون مستحسنة لدى الرب.

وقد استغلت الصهيونية الدينية مقولتين اساسيتين يؤمن بهما عامة اليهود، وجعلتهما دعامة فكرية لمفاهيمها وهما: الشعب المختار، وارض الميعاد وقد اضفى الحاخام موشيه بن نحمان الملقب «رمبان» «١١٩٤ ـ ١٢٧٠ م» في


●● استغلت الصهيونية الدينية مقولتين اساسيتين يؤمن بهما عامة اليهود، وجعلتهما دعامة فكرية لمفاهيمها وهما الشعب المختار وارض الميعاد، وقد اضفى احد الحاخامات في تفسيره للتوراة طابعا من القداسة على ارض فلسطين، فاعتبر انها مركز العالم، وان اورشليم هي مركز ارض اسرائيل، وان هذه الارض هي المكان المناسب والوحيد لتأدية الوصايا الدينية المنصوص عليها في التوراة، وفيها يصل الانسان وكذلك الحيوان الى قمة كماله، فيما اعتبر حاخام آخر ان الاستيطان في ارض اسرائيل واجب ديني، يوازي كل فرائض التوراة.

تفسيره للتوراة طابعاً من القداسة على «ارض فلسطين»، فاعتبر انها «مركز العالم»، وان «اورشليم» هي مركز «ارض اسرائيل»، وان هذه الارض هي المكان المناسب والوحيد لتأدية الوصايا الدينية المنصوص عليها في التوراة، وفيها يصل الانسان وكذلك الحيوان الى قمة كماله. وقد اعتبر بن نحمان ان الاستيطان في «ارض اسرائيل» واجب ديني، بل انه اعتبر ان استيطان «ارض اسرائيل» يوازي كل فرائض التوراة (١).

● اطروحات صهيونية

تطرح الصهيونية نفسها على انها الحل الوحيد للمسالة اليهودية، وانها اساساً عملية لانقاذ اليهود واليهودية، وقد قامت الصهيونية بكل نشاطها وضغوطها وحروبها من اجل هذا الهدف، وهي تكتسب شرعيتها في نظر المؤمنين بها، من هذا المصدر. ولكن الصهيونية لم تنجح، لا في حل المسالة اليهودية، ولا في انقاذ اليهود. (٢)

غير ان اليهودية الارثوذكسية حققت نجاحاً كبيراً في الكيان الصهيوني، عبر بث المعايير العقائدية التي تعتمد الاسس التالية:

١ ـ ان الدين اليهودي ليس عقيدة كالمسيحية والاسلام، بل دين عملي ونظام حياة.

٢ ـ ان لليهود ستمائة وثلاثة عشر واجباً عليهم ان يعملوا بها، وان «الشريعة المكتوبة» «التلمود» مصدرها الله.

٣ ـ ان القوانين الدينية اليهودية «الهالاخاه» تصلح للدين والدنيا، وهي نظام حياة، وهي غير قابلة للتغيير او التبديل، واتباعها لا يعني استحالة التعايش بين اليهود وغيرهم.

٤ ـ ان الطقوس الدينية لا يقوم بها الا المؤهلون لذلك من خريجي المدارس الدينية، وهم فقط المخولون للقيام بكافة الطقوس كالزواج، والطلاق، والتهود والذبح المحلل، وغيرها.

٥ ـ ان الخلاص لا يتم الا بعودة المسيح المنتظر، وان اليهود هم «شعب الله المختار» الذي يجب ان يعيش منعزلاً عن غير اليهود حتى يمكنه تحقيق رسالته.

٦ ـ استخدام العبرية فقط في الصلوات، وعدم جواز اختلاط الجنسين اثناء الصلاة، او زيارة النساء لحائط المبكى (٣)

والحركة الصهيونية، رغم ادعاء البعض بانها حركة سياسية علمانية، الا انها تضم في صفوفها، اجنحة صهيونية دينية، كما ان للمؤسسة الاسرائيلية تضم احزاباً دينية يفوق نفوذها حجمها التنظيمي (٤)

● ابحثوا عن الحاخامات!

ثمة ملاحظة اخرى وهي: ان الاحزاب الدينية الموجودة اليوم على الساحة السياسية في اسرائيل من الاحزاب التي نشأت، كغيرها من الاحزاب الاسرائيلية خارج فلسطين في شرق اوروبا وبالرغم من الدور المحدود الذي قامت به الصهيونية الدينية، مقارنة بالصهيونية العمالية والصهيونية التصحيحية، فانها تبقى مع هذا من اقدم القوى الحزبية في اسرائيل.

ويمكن القول ان جذور الصهيونيين الدينيين ترتكز على اقوال «ربي موسى بن ميمون» «الفيلسوف اليهودي في العصور الوسطى»، الذي تحكي التقاليد اليهودية انه عندما زار القدس عام ١٣٢٧ م وجد بها يهوديين فقط، وقرر انذاك الدعوة للاستيطان اليهودي في فلسطين. ويرى البعض ان «ربي يسرائيل بعل شيم طوف «ربي اسرائيل ذو السمعة الطيبة» مؤسس الحركة الحسيدية في بولندا في القرن الثامن عشر والحاخام «تسفي هيرش كاليشر» والحاخام «اليافو جو تماخر «١٨٧٤ ـ ١٩٧٦م» من كبار رجال التصوف اليهودي» في القرن التاسع عشر هم المبشرون الاوائل بالنسبة لهم لان بناء فلسطين احتل مكانة مهمة للغاية في فكرهم الديني.

كذلك فانه كان من بين مؤسسي حركة «محبي صهيون» «صهيونية شرق اوروبا» عدد من الحاخامات اليهود امثال الياشيرج وشموئيل موهيلفر (٥)

● دور وراء الكواليس

ولم يقتصر هذا النفوذ على الوضع الداخلي للكيان الصهيوني، بل يتعداه الى آفاق اوسع حيث تساهم الحركة الصهيونية وخاصة (الدينية) الى حد بعيد في صياغة وبلورة السياسة الدولية التي تستند الى مرتكزات ورؤى توراتية واردة في اسفار العهد القديم والجديد.

وواضح ان الروح الصليبية ـ الصهيونية التي تهيمن على الوضع الدولي اليوم هي نسخة معدلة من المسيحية ومن اليهودية ابتدعتها الحركة الصهيونية، في محاولة لخلق الشروط الموضوعية التي تساعد على تحقيق النبوات التوراتية التي تشترط كمقدمة لمجيء المسيح المخلص الاكبر المشترك في العقائد السماوية:

١ ـ قيام اسرائيل الكبرى.

٢ ـ عودة يهود التيه والشتات الى فلسطين.

٣ ـ اقامة هيكل سليمان.

٤ ـ تدمير الفلسطينيين واهل بابل «العراق واهل مصر وكوش السودان» (٦).

ويمكن القول ان الايديولوجية التلمودية قد استطاعت فعلا ـ بعد صراع كبير مع الفكر الغربي المسيحي ـ الى السيطرة على الحضارة الاوروبية والفكر الغربي وطبعه بطابع المثل الاعلى التلمودي (٧).

ولاشك ان وراء هذا الجهد الكبير قوى خفية ومعلنة ومؤسسات ضخمة تمتلك امكانيات هائلة في التخطيط والتنفيذ والمال. وتلعب الاحزاب الدينية دورا هائلا في هذا الاتجاه، ان على الصعيد الداخلي للكيان الصهيوني، او على صعيد الحركة الصهيونية بشكل عام.. والتي ترى لخطوطها يمتد الى كل المرافق الحيوية في الغرب وامريكا خاصة، الامر الذي ينعكس مباشرة على اروقة القرار، هنا وهناك.


* الحاخامات في اسرائيل

● حزب مزراحي

ومزراحي اختصار «مركز روحاني» اي «المركز الروحي»، وقد تأسس هذا التنظيم الديني في مطلع القرن العشرين، بناءاً على اقتراح من الحاخام ابراهام سلوتسكي، وهذا يعني انه ظهر للوجود بعد عدة سنوات من مؤتمر بال، الذي اعطى دفعة جديدة للصهيونية عام ١٨٩٧م.

مؤسسه هو اسحق يعقوب راينس (١٨٣٩ ـ ١٩١٥) حاخام ليدة، وعرف عنه انه لم يكن يعرف اية لغة غير اللغة العبرية، ويفتقر الى الثقافة العامة، ولكنه كان رجلا صاحب حكمة ومعرفة كبيرة، وخبيرا في التلمود، ومن كبار رجال التوراة، كما كان هو العنصر المحرك لمؤتمر فيينا الذي عقد عام ١٩٠٢م، حيث تقرر ان يقوم «المزراحي» بجمع الاموال اللازمة من اجل اقامة «يشيفا» (معهد تلمودي عال) حديثة في ليدة، ومدرسة في تل ابيب و معهدا للمدرسين في القدس، وقد تم نقل مقر ادارة «المزراحي» من ليدة الى فرانكفورت، وبعد ذلك الى هامبورغ ـ التونا، وذلك بسبب الصعوبات التي واجهت الحركة الصهيونية في روسيا.

ويعتبر صدور وعد بلفور (٢/١١/١٩١٧) نقطة انطلاق مهمة في تطور منظمة «المزراحي» حيث انطلق تنظيم اليهود الارثوذكس من اجل «اعادة بناء فلسطين» واقام حركات شبيبة في دول اوروبية عديدة، وانشأ «حركة دينية قومية تربوية»، تضمنت شبكة مدارس دينية اطلقت عليها «شبكة مدارس يفنه».

كان اول انجاز لمنظمة «مزراحي» في فلسطين تشكيل مؤسسة الحاخامية الرئيسية (هحخاموت هاراشيت) في القدس عام ١٩٢١ بمبادرة من الحاخام افراهام يتسحاق كوك، وفي عام ١٩٢٢ تم تأسيس «العامل المزراحي» (هبوعيل همزراحي» وهو الجناح العمالي للمزراحي.

وفي المؤتمر الذي عقد في «انتقارفن» عام ١٩٢٦ صيغت ايديولوجية مزراحي في صيغة موجزة تقول « للمزراحي عبارة عن اتحاد صهيوني قويم وديني يسعى الى بناء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وفقا لقوانين التوراة والشريعة».

وفي مؤتمر كاركوف الذي عقد عام ١٩٣٣ قرر «للمزراحي» تصعيد نضاله ضد غير المتشددين دينيا، سواء في الحركة الصهيونية او في المؤسسات المنتخبة ليهود فلسطين، وقد ادى هذا الامر الى المزيد من الشقاقات في صفوفه.. كما وانسحبت منظمة «المزراحي» الام من المنظمة الصهيونية العالمية عام ١٩٣٣، احتجاجا على التساهل في التقاليد الدينية، لتعود اليها عام ١٩٣٥.. وعندما عرض مشروع لجنة «بيل» لتقسيم فلسطين عام ١٩٣٧، عارضه «المزراحي» لتعارضه مع حدود «ارض اسرائيل» المذكورة في التوراة.

وعلى امتداد فترة الانتداب البريطاني، وحتى منتصف الخمسينيات حافظت المنظمتان على اطرهما المستقلة في فلسطين وفي الكيان الصهيوني، وخلال تلك الفترة تعاظمت قوة «العامل المزراحي»، حيث اصبحت ابرز الحركات الدينية العاملة في فلسطين واعظمها تأثيرا. وبعد الاعلان عن قيام اسرائيل تحولت كل من منظمتي «للمزراحي» و«العامل المزراحي» كغيرهما من الحركات والمنظمات الى احزاب وحركات سياسية في الانتخابات العامة سنة ١٩٥١ حصل «العامل المزراحي» على ٨ مقاعد في الكنيست وفاز المزراحي بمقعدين فقط (٨).

● الحزب الديني القومي (المفدال)

بعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ برز اتجاه قوي لتوحيد الحزبين «المزراحي» والعامل المزراحي».: وكانت الخطوة الاولى في هذا الاتجاه توحيد الحركتين العالميتين لهذين الحزبين في الخارج عام ١٩٥٥ وبعد التوحيد على الصعيد العالمي، دعي الى عقد مؤتمر مشترك في اسرائيل في صيف ١٩٥٦، حيث تقرر تشكيل «الحزب الديني القومي» (فعلاجاداتيت لئوميت) الذي يعرف اختصارا باسم «مفدال» (٩).

تزعمه خلال الستينات «حاييم موشيه شابيرا، وقد ساد «المفدال» منذ تأسيسه نظام الكتل، على الرغم من ان المؤتمر الثاني (١٩٦٣) قرر الغاء هذا النظام وخلال الستينات وحتى اواسط السبعينات كانت كتل الحزب الرئيسية: كتل الشباب، كتلة لمغنيه، كتلة ليكود، الكتلة المركزية، كتلة الموشافيم، الكيبوتس الديني وكتلة المرأة المتدينة، وقد شهدت هذه الكتل تحالفات مختلفة بين بعضها البعض.

شارك المفدال في جميع الحكومات الاسرائيلية، منذ قيام اسرائيل وظل حتى انتخابات الكنيست التاسع (١٩٧٧) حليفا تاريخيا للاحزاب العمالية، في حكومات غولدامائير واسحق رابين، وقد تسبب في نشوب عدة ازمات وزارية خصوصا بشأن قضايا الدين والدولة.

ومنها الازمة التي اثارها في اواخر ١٩٧٦ احتجاجا على اقامة احتفال رسمي لاستلام طائرات امريكية يوم السبت، وقد ادت هذه الازمة الى اقالة وزيري المفدال ثم الى استقالة حكومة رابين، وبالتالي انهاء الشراكة بين حزبي العمل والمفدال.

وفي اعقاب انتخابات ١٩٧٧، كان للمفدال بتزعم كتلة الشباب له مهيئا للتحالف مع احزاب اليمين فشارك في حكومة بيغن بثلاثة وزراء وعين احدهم بعد ذلك رئيسا للوفد الاسرائيلي للمفاوضات مع مصر حول الحكم الذاتي .كذلك كان للمفدال ممثلا دائما في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) بعدد من المقاعد يتراوح بين ١٠ ـ ١٢ مقعدا (١٠).

ففي عام ١٩٦٩ حصل على ١٢ مقعدا، وفي عام ١٩٧٣ حصل على عشرة مقاعد،

●● يطالب حزب حراس التوراة السفارديم (شاس) على الصعيد الاجتماعي بتشريعات دينية متعددة، من بينها المطالب التي تقدم بها حزب «الليكود» كشرط للدخول معه في الائتلاف الحكومي، ومن بينها تشديد الرقابة على الطعام المحلل (الكاشير)، القضاء على مظاهر الانحلال في المجتمع، اقرار قانون التفويض لضمان حرمة السبت وعدم تدنيسه، تحرير قانون اعتناق اليهودية وفقا للشريعة، وقانون المحاكم الحاخامية في الكنيست، وتخصيص موجة بث اذاعي خاصة بالمتدينين، الغاء تجنيد الفتيات في الجيش الغاء تاما.. الخ

وفي عام ١٩٧٧ حصل على ١٢ مقعدا، لينخفض عدد المقاعد الى ٦ في انتخابات عام ١٩٨١، اما في انتخابات الكنيست الحادي عشر (١٩٨٤) على اربعة مقاعد فقط، فيما حصل على خمسة مقاعد، في انتخابات ١٩٨٨، من بين ١٨ مقعدا حصلت عليها الاحزاب الدينية.. وفي انتخابات عام ١٩٩٢ حصل على اربعة مقاعد من بين ١٤ مقعدا حصلت عليها الاحزاب الدينية مجتمعة (١١).

في حين حصل على ١٠ مقاعد في الانتخابات الاخيرة.

اما البرنامج السياسي للمفدال فينص على مايلي:

١ ـ الحق التاريخي لاسرائيل في ارض الميعاد كلها.

٢ ـ تكون بين البحر ونهر الاردن دولة واحدة هي دولة اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة.

٣ ـ تعزيز الاستيطان في جميع انحاء «ارض اسرائيل» ويرفض المفدال قيام دولة فلسطينية ، كما يرفض العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ (١٢).

● حزب اغودات اسرائيل

وهذا الحزب هو منظمة عالمية، دينية وسياسية لليهود والمتشددين مبداهم الرئيسي هو حل كل القضايا اليهودية وفقا لروح التوراة، اعلن عن تأسيسه عام ١٩١٢ في مؤتمر عقد ببولندا لهذا الغرض.

ولعل اهم انجازات المؤتمر هو ما كان يتعلق باختيار «مجلس كبار علماء التوراة» كاعلى سلطة مرجعية لتنظيم حياة الجماعات اليهودية وتوجيهها (١٣).

كما اتفق الحاخامات المؤسسون والمشاركون في المؤتمر على ضرورة حل مشكلات اليهود وفقا لتعاليم التوراة ومبادئها، وعلى هذا الاساس رفضوا في البدء الاشتراك في النشاط الاستيطاني الصهيوني الا انهم تخلوا عن هذا الموقف فيما بعد كما تخلوا عن معارضتهم لقيام الدولة الصهيونية بشرط تأسيسها على الشرع الديني اليهودي واستطاع هذا الحزب بالتحالف مع احزاب دينية اخرى التأثير على السياسات الداخلية ومعارضة فكرة الدستور المكتوب بنجاح (١٤).

خاض انتخابات الكنيست الاول في اطار «الجبهة الدينية المتحدة» (المشكلة من الاحزاب الدينية الاربعة) وحصلت الاحزاب الدينية مجتمعة على ١٦ مقعدا تم الاتفاق بينها على توزيع المقاعد وفي انتخابات الكنيست الثاني خاضها الحزب منفردا وحصل على ثلاث مقاعد ظل محتفظا بها خلال انتخابات الكنيست الثالث والرابع.

وفي انتخابات الكنيست الخامس والسادس والسابع تمكن الحزب من رفع عدد مقاعده الى اربعة مقاعد ثم انخفض العدد الى ثلاثة في انتخابات الكنيست الثامن وفي انتخابات الكنيست التاسع استعاد مقعده الرابع وفي الكنيست العاشر حافظ على هذه المقاعد الاربعة وفي الكنيست الحادي عشر (١٩٨٤) حصل على مقعدين وفي انتخابات ١٩٨٨ حصل على خمسة مقاعد شغرها خمسة حاخامات مثلوا الحزب واما في انتخابات عام ١٩٩٢ فقد فاز باربعة مقاعد وفي الانتخابات الاخيرة فاز بستة مقاعد.

شارك في الحكومات الثلاثة الاولى وتسبب في عدة ازمات وزارية سويا مع بقية الاحزاب الدينية لسبب قضايا مثل التعليم الديني في معسكرات اللاجئين وتجنيد الفتيات في الخدمة العسكرية (١٥).

يتركز نشاط الحزب في بناء المدارس الدينية وتتبعه بعض المزارع التعاونية كما انه يواصل معارضته الشديدة لتدخل الجهات العلمانية في الاحوال الشخصية والحرب من اجل الطهارة وصلاحية المأكولات وفقا للشريعة والوقوف ضد تجنيد النساء في الجيش (١٦).

وعلى غرار حزب «مزراحي» فان الحزب له واجهة عمالية تسمى «عمال اغودات اسرائيل» الذي تأسس عام ١٩٢٣ هدفها ارساء الحكم الاجتماعي والاقتصادي على اسس التوراة وقوانينها وشرائعها..

● حراس التوراة السفارديم (شاس):

تأسس هذا الحزب عام ١٩٨٣ وظهر في انتخابات ١٩٨٤ لاول مرة كقائمة طائفية تمثل اليهود الشرقيين في الاحزاب الدينية والزعيم الروحي لحزب «شاس» هو الحاخام عوفاديا يوسف رئيس مجلس كبار علماء التوراة» السفاردي.

حصل الحزب على اربعة مقاعد في انتخابات ١٩٨٤ شغلها اربعة حاخامات من ضمنهم زعيم الحزب نفسه «الحاخام اسحق بيرتس»، وابن موجه الحزب الاعلى .. وفي نهاية ١٩٨٨ حصل الحزب على ستة مقاعد .. وبذلك اصبح «شاس» القوة السياسية الثالثة في الكنيست بعد حزبي «العمل» و «الليكود» وظل محتفظا بهذه المقاعد في عام ١٩٩٢ ليحقق فوزا كبيرا في الانتخابات الاخيرة حينما حصل على عشرة مقاعد وكان في طليعة الاحزاب المؤتلفة مع الليكود بزعامة بنيامين نتانياهو.

ودعا الحزب في برنامجه عام ١٩٨٨ الى «قبضة اكثر قوة» ضد الانتفاضة ويصدر ادبيات تتضح بالعداء الديني والعنصري وبالتحريض الدموي ضد العرب والمسلمين تجسدت بشن حملة هجومية على سيدنا اسماعيل عليه الصلاة والسلام.

وقد تمكن حزب «شاس» من ضرب جذوره في المجتمع الاسرائيلي عن طريق تاسيس شبكة «همعيان» (المنبع) عام ١٩٨٥ وهو الامر الذي جعله الحزب الوحيد الذي يتصل بناخبيه يوميا بصورة مباشرة عن طريق اربعمائة فرع في مختلف انحاء البلاد. ويعمل في هذه الشبكة فئات الحاخامات الذين استطاعوا اقناع مئات العائلات ـ خصوصا في «مدن التنمية» ـ بالتوبة والعودة الى الدين. كما يوفر الحزب رياض اطفال مجانية و شبكة تعليمية متكاملة لتعليم الذكور ويعكف منذ عام ١٩٨٨ على تطوير شبكة تعليمية متكاملة للاناث.

● البقية على الصفحة ٨

بينما يؤكد بنيامين نتانياهو لاءاته المعروفة:

«حسني مبارك أثبت عدم لياقته لتصدي الثقل العربي»

«الجماهير المصرية تتطلع الى تعزيز الروابط المصرية الايرانية»

محمد هادي الخفاجي

□ حقيقة يقرّ بها كل ابناء المنطقة، بل ويقرّ بها القاصي والداني، وهي ان تعزيز الجبهة العربية ـ الايرانية، وصيانتها من التصدع، يعتبر من عناصر القوة الاساسية للشعوب والدول العربية والاسلامية على حد سواء، ذلك لان ايران تشكل بثقلها السكاني وموقعها الجغرافي ومواردها الاقتصادية ومساحتها المترامية ومواقفها المبدئية، عمقاً استراتيجيا للدول العربية، وكذا هذه الاخيرة تشكل عمقا استراتيجياً لايران، لان الشعب الايراني والشعوب العربية تشترك بمصير واحد وتاريخ واحد وكلها عوامل تفرض التكاتف ورص الصفوف وتقويتها في مواجهة العدوان اياً كان مصدره، فهذا العدوان اذا كان موجهاً للدول العربية فهو بالضرورة موجه لايران وبالعكس، سيما اذا كان التحدي من نوع التحديات الحضارية التي تستهدف قيم وعقيدة الامة .. ولذلك فان القيادة الاسلامية في ايران وانطلاقاً مما تفرضه عليها المبادىء الاسلامية، وانطلاقاً من وعيها التام بالحقيقة الآنفة، جعلت من مسالة اقامة وتشييد الجبهة العربية الايرانية قضية محورية في سياساتها وعلاقاتها مع الدول العربية وكذلك في خطابها الموجه الى هذه الدول، انعكس ذلك وتمثل في دعواتها المتكررة منذ انتصار الثورة الاسلامية المباركة وحتى الآن، الى تعزيز التعاون بينها والدول العربية لمواجهة التحديات والقضايا المصيرية، وقد جاءت الترجمة العملية لهذه السياسة في المواقف المبدئية التي اتخذتها القيادة الاسلامية من الامور التي تهم الاخوة العرب بالذات قبل غيرهم، وهي مواقف معروفة اشاد بها العرب انفسهم، واعجبوا بها ايضاً. فموقفها من التسوية معروف ومن العدو ايضا معروف، ومن التكالب الصهيوني الامريكي على المنطقة واضح كذلك.

هذا هو الوضع الطبيعي لسياق العلاقة والروابط بين ايران والدول العربية، اما ان يسودها طيلة الفترة الماضية الشك وعدم الثقة واحيانا التوتر مع بعض الاطراف، فذلك من فعل الاطراف التي تشعر بانها تتضرر بتماسك الجبهة الايرانية ـ العربية. فامريكا وقبلها بريطانيا الى جانب العدو الغاصب، يحاولون بكل ما لديهم من قوة ومن نفوذ وتاثير في العالم العربي اعاقة بروز هذه الجبهة كقوة اقليمية. لان بروزها سوف يهدد كل المخططات والمشاريع الاستعمارية في منطقتنا، سيما اذا كانت مصر الدولة العربية الكبيرة وايران نواة هذه الجبهة.

على خلفية هذه الحقيقة جاءت الوساطة السورية التي قام بها وزير الخارجية السيد فاروق الشرع لازالة ما اعترى العلاقات الايرانية البحرينية من سوء فهم بسبب الفتنة التي اثارتها امريكا بين ايران والبحرين، ولتحسين العلاقات بين مصر وايران، ليكون ذلك خطوة لبلورة تلك الجبهة.

وقد انطلقت الوساطة السورية، من فهم القيادة السورية لطبيعة المرحلة وضروراتها، وهي ضرورات تقتضي وقوف القوى العربية والاسلامية في خندق واحد في مواجهة التحدي الصهيوني الامريكي للمنطقة ذلك ان التطورات الاخيرة افرزت حقائق لا غبار عليها تكشف طبيعة ومسار الصراع الصهيوني مع الدول العربية وهي:

١ـ اتضاح حقيقة التسوية بعد فوز رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو



□ حافظ الاسد: تدعيم الموقف العربي

فالمستوطن الصهيوني اختار العناصر والاتجاهات الصهيونية التي ترفع شعارات اقامة ما يسمونه اسرائيل الكبرى بصراحة ووضوح، مثل الليكود والاحزاب الدينية.. ومعطيات هذا التوجه كشفت بما لا يقبل الشك زيف التسوية التي كان العرب الرسميون يطبلون لها ويمهدون الاجواء لاستمرارها ويهيئون الرأي العام العربي لتقبله، فاعلان بنيامين نتانياهو بصراحة عدم انسحابه من الجولان او الجنوب اللبناني وعدم موافقته على قيام دولة فلسطينية او على تجزئة القدس واصراره على هذا الموقف رغم الاستياء والغضب العربي الرسمي كل ذلك اكد ان تلك التسوية لم تكن سوى خدعة و مناورة صهيونية امريكية اراد العدو من خلالها تحقيق ما عجز عن تحقيقه بالوسائل العسكرية وهو انتزاع الاعتراف العربي ثم النفوذ الى الجسم العربي والسيطرة عليه والتحكم بعوامل قوته وتحركاته وذلك يشكل خطوة مهمة نحو اقامة ما يسمى «باسرائيل الكبرى».

٢ ـ تمزقت اقنعة التضليل وتطاير غبار التجهيل بحقيقة ان الصراع مع العدو انما هو صراع حضاري وليس صراعا على الجغرافيا والمصالح وحسب، فما افرزته الانتخابات الصهيونية من نتائج كشف زيف مقولة التعايش السلمي مع العدو وتخلي هذا الاخير عن طبيعته العدوانية ونظرياته التوراتية والصهيونية واهدافه الخبيثة، اذ ان نتانياهو وكما اشرنا عبر باصرار عن اهداف اقامة «اسرائيل الكبرى» ومواجهة ما يسميه الارهاب او مايسمونه ايضا التطرف الاسلامي، والمقصود الصحوة الاسلامية و عمقها الاستراتيجي الجمهورية الاسلامية في ايران.. وقد اكد نتانياهو هذا الموقف خلال زيارته لواشنطن التي كان الزعماء العرب يعولون عليها كثيرا، حيث كانوا يتوقعون بان تمارس الادارة الامريكية ضغطا على نتانياهو لتخفيف لغة خطابه فيما يخص الاهداف الصهيونية والتعامل مع الحكومات العربية، لكن وكما هو متوقع تبنى بيل كلينتون تبنيا كاملا طروحات بنيامين نتانياهو، اذ اكد كلينتون بان الامن والسلام متلازمان كما يقول رئيس الوزراء الصهيوني.

ان الامة اكتشفت ان التسوية ما هي الا قناع للتغطية على هذا الصراع الحضاري وهو صراع مقبل على جولة مصيرية وحاسمة في ضوء التكالب الصهيوني الامريكي على المنطقة العربية مما يتطلب تحصينها وتدعيمها بعوامل قوتها.

٣ـ انحياز الراعي الامريكي الكامل للعدو، وهذا لا يعني ان هذا الراعي كان غير منحاز انما كان يخادع ويضلل ولكنه في الاونة الاخيرة تخلى عن هذه المناورة، واعلن صراحة وبوقاحة عن تبنيه لكامل الطروحات الصهيونية، واعتبر المعركة مع العدو الصهيوني معركته وهو المعني بها اولاً. ولا أدل على ذلك من الموقف الامريكي من العدوان الصهيوني على لبنان ومن مذبحة قانا، حيث تعارض الادارة الامريكية الآن انتخاب بطرس غالي لفترة ثانية، لان غالي سمح بالتحقيق في هذه المجزرة، بينما غالي قدم خدمات ضخمة للامريكان خلال فترة وجوده في الامانة العامة للامم المتحدة!! ولا أدل على الموقف الامريكي ايضاً من حملة الابتزاز التي تواجهها مصر حالياً منذ انعقاد القمة العربية الاخيرة، حيث هددت واشنطن مصر بقطع المساعدات المالية، واثارت قضية استيراد مصر صواريخ سكود من كوريا الشمالية حيث عارضت ذلك، بينما تعلن بكل صراحة انها سوف تقوم بتقوية دفاعات العدو وتطوير آلته العسكرية؟!

هذه التحديات ساهمت في رفع وعي الامة بكل فصائلها ولفتت انظارها الى ضرورة الاستفادة من اهم عناصر قوتها وهو إقامة الجبهة الايرانية العربية، سيما وان العدو يحاول تطويق المنطقة العربية بالاحلاف والمشاريع الصهيونية الامريكية الرامية الى عسكرتها.. وقد دعت اوساط صحفية وسياسية عربية بالحاح الى هذا الموضوع، بل ان عضو المكتب السياسي لحزب العمل المصري الدكتور صلاح عبدالمتعال اعلن في تصريحات له لاذاعة طهران العربية، ان الشعب المصري يتوق الى تعزيز روابطه مع الشعب الايراني ـ وطرح مبادرات كثيرة لتحقيق هذا الغرض من مثل قيام تعاون في المجالات العلمية، وتبادل الزيارات للعاملين في المؤسسات الشعبية في كلا البلدين مثل مجلس الشورى الاسلامي، ومجلس البرلمان المصري للتحاور والمناقشة وتبادل الآراء، ومن مثل تعزيز التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي؛ بحيث تؤدي هذه النشاطات الى بلورة واقع ضاغط على القيادات السياسية لتحقيق مطالب وطموحات الجماهير في هذا الاتجاه.

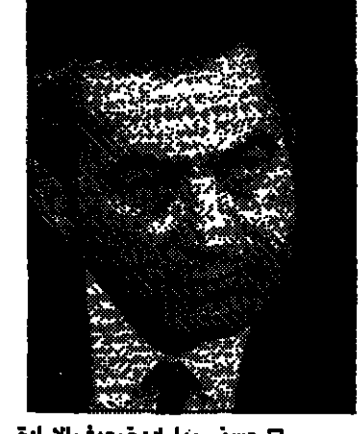
وفي ضوء هذه الارضية، كان المراقبون يتوقعون حصول تطورات مهمة على صعيد التقارب الايراني ـ المصري، سيما وان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اعلن انه وجد رغبة لدى قيادتي الطرفين، وعزز ذلك التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية المصري عمرو موسى ورئيسه حسني مبارك،

والتي اشاروا فيها الى تعزيز العلاقة مع ايران وعدم استعدائها.. غير ان المراقبين فوجئوا بتصريحات حسني مبارك التي جاءت في غير مناسبة والتي استبعد التقارب المصري مع إيران، بل واتهمها بممارسة ما اسماه الارهاب في الدول العربية ومصر بالذات!! فيما لم يقدم حسني مبارك دليلاً واحداً على اتهاماته، تماماً كما عجز عن تقديم مثل هذا الدليل

في اتهاماته التي قالها لايران العام الماضي، وحينها ذكر الكاتب المعروف في مصر السيد حسنين هيكل انه قدم طلباً لوزير الخارجية عمرو موسى لاعطاء دليل على ما يسمونه «تورط ايران في ما يجري داخل مصر» الا ان عمرو موسى لم يقدم اي دليل، لان الاتهامات باطلة ولا أساس لها، وازاء الاتهامات الجديدة سالت اذاعة طهران العربية وزير الاعلام المصري السابق وامين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان السيد محمد فـــــــائق فاجاب بانه لم يرد في الشارع المصري مثل هذه الاتهامات ولم تنعكس في الصحافة المصرية واكد انه يستبعد استبعادا كبيرا تدخل ايران في شؤون مصر، وانتهى الى نتيجة ان تلك الاتهامات لا معنى لها وعارية عن الصحة تماما.

واذا كان الامر كذلك.. واذا كان التوجه العربي الرسمي والشعبي يضغط باتجاه تعزيز العلاقات العربية الايرانية، بالاخص العلاقات المصرية الايرانية، لاسيما بعد ازالة سوء الفهم بين ايران والبحرين، لماذا اطل علينا مبارك بهذا الموقف العبثي؟!

لا يمكن الاجابة على هذا التساؤل الا بان رفض الرئيس المصري حسني مبارك لتعزيز العلاقات الايرانية العربية، محاولة لارضاء امريكا، لاسيما اذا اخذنا بنظر ان اثارة الفتن والخلافات بين ايران وجاراتها العربيات، مبدأ من مبادىء الاستعمار الامريكي في التعامل مع شؤون




□ حسني مبارك: ضعيف الارادة

المنطقة كما اشرنا. ونتذكر ان امريكا والعدو تحركا مؤخرا لمواجهة الضغط الشعبي العربي لتنقية الاجواء العربية الايرانية باثارة سيناريو للمؤامرة في البحرين.

وبدون شك ان ذلك كله يؤشر الى ملاحظات في غاية الاهمية بالنسبة للمستقبل العربي وهي:

١ ـ ان الرئيس المصري يستغل ثقل مصر لدعم سلطته، وتلك سياسة بلغت حالتها القصوى في مؤتمر (شرم الشيخ)، ولم يحصل العكس على الاطلاق، وقد اظهرت حالة التنقل التي يمارسها حسني مبارك بين تيار التسوية وما تبقى من الموقف العربي الثابت سياسة انتهازية تعكس هزيمة نفسية وضعف مفرط حينما يتصور ضغوط واشنطن وقدرتها على عزل دوره.

فحسني مبارك غير موقفه بمجرد ان ضغطت عليه امريكا، واثارت مسالة استيراد الصواريخ من كوريا الشمالية،

وقطعت عنه الدعم المالي لشراء القمح الامريكي.. وبدون شك ان مسؤولية المواجهة تتطلب قائدا مصريا شجاعا لا يهتز ولا يتاثر بالتهديدات او الابتزازات الامريكية، يختلف عن مبارك الذي جعل من نفسه وبلده رهينة بيد امريكا لجبنه وهزيمته النفسية.

○○ ان تعزيز الجبهة العربية ـ الايرانية وصيانتها من التصدع، يعتبر من عناصر القوة الاساسية للشعوب والدول العربية على حد سواء، وذلك لان ايران تشكل بثقلها السكاني وموقعها الجغرافي ومواردها الاقتصادية ومساحتها المترامية ومواقفها المبدأية عمقاً استراتيجياً للدول العربية.

○○ ان القيادة الاسلامية في يران وانطلاقاً مما تفرضه عليها المبادىء الاسلامية، وانطلاقاً من وعيها التام بحقيقة ضرورة تعزيز الموقف العربي الاسلامي، جعلت من مسألة اقامة وتشييد الجبهة العربية الايرانية قضية محورية في سياساتها وعلاقاتها مع الدول العربية وكذلك في خطابة الموجه الى هذه الدول.

○○ انطلقت الوساطة السورية من فهم القيادة السورية لطبيعة المرحلة وضروراتها، وهي ضرورات تقتضي وقوف القوى العربية والاسلامية في خندق واحد في مواجهة التحدي الصهيوني الامريكي للمنطقة وللعالم العربي بالذات.

○○ اعلان رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو لاءاته المعروفة كشف ان التسوية لم تكن سوى خدعة ومناورة صهيونية امريكية.

● البقية على الصفحة ٨

رؤية

في ذكراك يا رسول الله

مشعل نور لهذا العالم

خالد توفيق

ـ١ـ

□ ليست ذكرى تاريخية تقع في يوم من ايام الزمان، ولا مناسبة احتفالية نستذكرها ثم نمضي عابرين. وانما ذكراك ـ يا رسول الله ـ هي الباقية المقيمة التي لاتغادر ولا تريم.

فانت ـ يا رسول الله ـ تسري في الوجود كلّه.

نورك الابدي يسري في الليل والنهار.

ويجري في الارض والسماء.

وانت ـ يا رسول الله ـ الرحمة الالهية المُهداة الى العاملين اجمعين.

وبنورك تتنوّر العوالم وتزدهر الاكوان.

وبنورك هذا الغامر العظيم يُمسك الله السماوات والارض ان تزولا.

اولست القائل ـ يا رسول الله ـ: «اول ما خلق الله نوري»؟ ومن نورك بدأت قصة الخليقة، وبدأت انطلاقة الانسان.

ـ٢ـ

وبدأت يا سيدي يا رسول الله.

بدأت بوجودك البشري المقدس، رحلتك النبوية العظيمة، لانقاذ الانسان المعذب، على ظهر هذا الكوكب. وكانت حياة طويلة، مليئة، غنية، زاخرة، استغرقت ثلاثة وستين عاما من اعوام الحياة على هذه الارض.

ولكن هذه السنوات الثلاث والستين، ما كادت تنقضي حتى كان جهادك العظيم قد دقّ في الارض، والى الابد، ارسخ ركائز التوحيد.

وغدت اعمال الانبياء السابقين الكبيرة، غدت ازاء عملك اعمالاً صغيرة!

فانت اكبر الانبياء، وانت خاتم الانبياء.

وعملك هو الذي سيظل الباقي حتى آخر لحظات الحياة على هذه الارض.

ـ٣ـ

صغيرة وعاجزة هي كتب السيرة، ومجلدات التاريخ.

ضئيلة وقليلة، هي اخبار الرواة وحكايات المؤرخين.

فكيف يمكن للمحابر ان تدوّن اخبار انطلاقة نور الله الى قلوب بني الانسان؟

ونور الله لايحده زمان ولايحبسه مكان؟

كيف لاصحاب المحابر ان يكتبوا ـ ولو اجتهدوا ـ لحظة من لحظاتك الخالدة ـ يا رسول الله ـ وانت تنطلق في شعاب مكة لتنتزع من القلوب ثعابين الظلام وتزرع بدلها شجرة الله؟

انى لهم ان يصوّروا تلك اللحظة الكونية الرهيبة وانت تعود من رحلة الطائف مدمى الوجه واليدين والقدمين، بحجارة السفهاء الذين اغراهم بك طواغيت الطائف واصحاب المال؟

انى لهم ان يحيطوا بهذه المعاني الرفيعة، التي تركتها في هذه الكلمات، سلوى ابدية لكل من يلقى في سبيل الله قرحاً. حيث قلت: «اللهم اني اشكو اليك ضعفي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس يا ارحم الراحمين. انت ربّ المستضعفين الى من تكلني الى بعيد يتجهمني، أم الى عدو ملكته امري، ان لم يكن بك عليّ غضب فلا ابالي، ولكن عافيتك هي اوسع لي، اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك».

كيف يمكن لكل لغات الدنيا ولكل اساليب العباقرة ان تصور يوما من جهادك العظيم وانت تكافح الشر المبثوث في الارض الخراب من اجل ان تعيد الانسان الى صراط النور الواصل الى الله ومن اجل ان تنقذ الانسان من سبل الظلام الملتوية التي تفضي هناك الى عذاب السعير.

كيف يمكن لاحد ان يعرف ما كان في قلبك العظيم وانت ترى عساكر الاحزاب تحيط بمدينتك الطيبة تريد ان تقضي عليك وعلى دينك الجديد ولكن نصر الله جاء وجاء معه الفتح المبين.

ـ٤ـ

نحن اليوم نعيش في السني الاولى من القرن الخامس عشر من هجرتك العظيمة يارسول الله.

وها هو الزمان قد استعاد دورته اذا استعرنا في التعبير الفاظ حديث لك عجيب.

فها هي حضارات الظلام من حولنا في الشرق والغرب ها هي ترتكس في رذائل الشيطان ويرتكس معها الانسان الضائع المسكين.

ها هي حضارات الشيطان الغاطسة في ضوضاء المادة وصراخ الشهوات ها هي ذي تمد نحونا حرابها التي تقطر شرا و رذيلة. انها تكشر عن انياب حادة كانياب ذئاب متوحشة تتهيأ للافتراس!

ولكن أنّى لهذه الحضارات السوداء ان تدنو من سطعات نورك الغامر في قلوبنا يارسول الله؟

هم اولاء في الشرق والغرب يتكالبون ويتصايحون ويتصارخون: ما هذا الضوء الموقظ الذي بدأ يتسلل من الابدية نحو هذا العالم المظلم ويتخلل فرجات الكهوف ليلامس جبين الانسان المضطهد النائم في زوايا الكهوف المظلمة.

ان الشرق والغرب جاءنا برماحه الحاقدة وسكاكينه الحادة يريد ان يمزق نور شمسك الابدية يارسول الله.

انها لمحة من نورك ـ يارسول الله ـ جعلت ائمة الكفر في العالم يرتعدون.

وجعلت الناس في كل مكان يتلفتون الى مصدر انطلاقة النور.

وجعلت المستضعفين في العالم يتساءلون وجعلت الفقراء ينفضون تراب القرون عن ثيابهم البالية!

ـ٥ـ

مضى زمن الخوف ايها الشياطين.

واسلحتكم هذه لا تعمل في ظلام الخوف و الاضطهاد والتضليل وان نور الله المنطلق بدأ يقشع سحب الخوف من فوق رؤوس الناس وبدأت رؤية الطريق الصاعد تتضح شيئا بعد شيء.

فلتبطل هذه الاسلحة الخداعة ولتلقوا بها مع انفسكم المنتنة الى سواء الجحيم.

اما نحن ـ يارسول الله ـ مازلنا في اول الطريق.

والطريق امامنا يلوح طويلا صاعدا لكنه مجلل بالنور مضمخ بالعطر مطرز بقوافل الشهداء!

ومنذ البداية علمنا اننا سندفع الثمن غاليا لاننا نحمل الشعلة الالهية في عالم يغمره ظلام الشياطين.

عانينا من حصار «شعب ابي طالب» كما عانيت يارسول الله ولكن العالم هذه المرة صار الى صف طواغيت مكة.

وكانت حضارات المادة في الشرق والغرب هي ابو جهل وابو لهب وامية بن خلف وسواهم من اساطين الكفر. لا نشك في انك معنا يارسول الله.

فنورك هذا الذي نبع وجرى وانطلق هو صراطنا في جهادنا الكبير.

● البقية على الصفحة ٨

نموذج لعناصر التشويه فيما يكتب عن مذهب اهل البيت

كتابان احدهما مترجم من الفرنسية والآخر عن الالمانية

خالد توفيق

□ نستطيع ان نتلمس ضرورات كثيرة للبحث العقائدي في وقتنا الراهن، نشير منها الى ثلاث هي:

اولا: اكتسب الإهتمام بالاسلام منحى متزايدا اثر انتصار الثورة الاسلامية في ايران. وقد تاكد الاهتمام من حول الثورة على التشيع اكثر من اي شيء آخر، بفعل حضور المعتقد الشيعي في احداثها، وبحكم ان الكيان السياسي المنبثق عنها قام على اساس مذهب اهل البيت.

لذلك يمكن القول ان الانتصار كسر حاجز الحصار المنهجي والمذهبي الذي كان مفروضا حول التشيع، بحيث تحول الاخير الى موضوع للدراسة في محاولة من الجميع لمعرفة ماهية الثورة، والمكونات الفكرية لقادتها، فازدادت الكتب حول الشيعة والتشيع بمختلف اللغات. وكان لابد للمعنيين انفسهم من قول كلمتهم في هذا المضمار ازاء السيل المتزايد من الدراسات حولهم. والا لايعقل ان يبقى انصار مذهب اهل البيت في حال صمت ازاء ما يقال عنهم ويكتب، خصوصا وان الكثير مما يكتب لايتسم بالدقة، وبعضه يصدر عن نوايا مغرضة.

● كتاب من القاهرة

لقد اتيح لي قبل سنوات مراجعة كتاب هنري كوربان «الشيعة الاثنا عشرية» الذي قدم ترجمته الى العربية د. ذوقان قرقوط ونشر في القاهرة عن مكتبة مدبولي (الطبعة الاولى ١٩٩٣) وهالني الى حد الفزع ان لا اجد صفحة في الترجمة العربية (تقع الترجمة العربية في ٢٩٢ صفحة من القطع الكبير) تخلو من خطأ او اخطاء بعضها فاحش، واكثرها يعود الى عدم دراية المترجم بجوانب الفكر الشيعي وجهله بمعتقدات الشيعة وتاريخهم وثقافتهم.

في هذا الكتاب تقدم الافكار بشكل مهلهل مضحك، وتاتي مفككة تثير السخرية، بل يلتقي القارىء بمقاطع طويلة لامعنى لها. ولم تسلم من يد المترجم حتى اسماء الاعلام، والاعلام البارزين. فالكليني مثلا يصير «قليني»، وآغا بزرك الطهراني يصير «بوزرغ طهراني»، وملاصدرا يتحول الى «ملا سادرا»، وابن بابويه القمي علي بن الحسين بن موسى يتحول الى «صادوق بن بابويه!»، وحيدر الاملي يصير «حيدر آمولي» وفي مكان آخر يصير هو والملا صدرا «حيدر عامولي و- مولاسادرا».

يبدو المترجم غريبا عن ثقافة الكتاب الذي يترجمه، بينه وبينها بعد المشرقين، ومع ذلك يقدم على الترجمة وينشر الكتاب ويوزع على صورته الشوهاء هذه، في اهم عاصمة عربية.

لا اريد ان انجز في الكتاب مراجعة نقدية كاملة، فتلك مهمة تنتظر فرصتها المناسبة، بيد اني ساستثير الهمم واستفز غيرة الابرار، وادلل على عمق التشويه الذي مارسته الترجمة من خلال الاستشهاد السريع ببعض النصوص القصيرة، من تلك التي لاتؤدي الى معنى، سوى ان تقود الى اضطراب وعي القارىء، وتشوه صورة المعتقد الشيعي لديه. يكتب في ص ٨٦ مايلي: «ان تسبيحة الاثني عشر اماما المسندة الى ناصر الدين الطوسي تقدم مع غيرها في كتاب الصلوات الكبيرة للمؤلف اللاهوتي الشهير محمد باقر مجلسي: كتاب زاد المعاد. وينبغي عدم خلط هذا النص مع نص آخر اوسع منه كثيرا (الزيارة الجامعة) الحج الروحي للائمة الاثني عشر»!

يعني بالتسبيحة دعاء التوسل، وبناصر الدين الخواجة نصير الدين الطوسي!

اما حين يترجم المقطع الذي يتوسل فيه الداعي ببضعة المصطفى فاطمة الزهراء «ع»، فنلتقي بهذا النص: «يا الهي صل وسلم وبارك وكرّم السيدة المجيدة، الجميلة(!) ملكة النساء.. العذراء المعصومة.. يا ابنة محمد رسول الله.. يا شاهدة الله على مخلوقاته.. اشفعي لنا يا سيدتنا وملكتنا امام الله»!! (الصغير ص٨٦-٨٧).

وفي هامش صفحة (٢٦٠) نقرأ هذه الكلمات نصا من دون نقص او زيادة: «في بداية النبوة «في السماء» بالدعوة من عقل للملأ الاعلى الاول، انظر كتابنا: (بالفرنسية) ويلاحظ ان الفكرة نفسها موجودة لدى اشراقي شيعي اثني عشري من القرن الخامس عشر، علي تركي اسبهاني، وذلك في كتيب وضع للصالح من قبل المؤلف نبستان».

لقد اراد الناشر لهذا الكتاب ان يتحول في اهم بلد عربي يشهد تعاطفا متزايدا مع مذهب اهل البيت واقبالا متكاثرا للانتماء اليه، ان يكون رسالة جذب وتثقيف، او هكذا بدا الامر في ظاهره!

كتاب آخر عن الشيعة والتشيع ترجم عن الالمانية، قدم عن مكتبة مدبولي في القاهرة ايضا، تحت عنوان «سطوع نجم الشيعة»، بدت ترجمته افضل كثيرا من كتاب كوربان آنف الذكر، بيد ان البلاء هذه المرة يأتي من محتوى الكتاب وماتضمنه من اخطاء فاحشة وتاريخ مؤذ للتشيع.

هذان مثالان عابران مما ترجم عن لغات اخرى وقدم بوصفه «خبرة» للتعريف بالشيعة والتشيع بعد انتصار الثورة الاسلامية وانفتاح العالم بمختلف تنويعاته على الحدث واهله، اما ما يقدم في العواصم الغربية دون ان يترجم او نقع عليه او على ذكره، فهو يبلغ لا ريب مئات الكتب وآلاف الدراسات،

وفيه الذي فيه! بازاء هذا الواقع المر نحتاج الى تخطيط واع وعمل مستبصر مكثف يشبع التطلعات المعرفية للعالم نحو الشيعة والتشيع، ويعكس الفكر العقائدي بشكل جذاب وسليم معافى من التشوهات والاخطاء. ولا ريب ان الرؤية العقائدية، هي في طليعة الجانب المعرفي، اذ عليها تشاد الكثير من الافكار والمفاهيم، وفي ضوئها تفسر المواقف. هذا هو الباعث الاول الذي يحدونا لاستئناف البحث

■ ■ بازاء هذا الواقع نحتاج الى تخطيط واع وعمل مكثف يشبع التطلعات المعرفية للعالم نحو الشيعة والتشيع، ويعكس الفكر العقائدي بشكل جذاب وسليم معافى من التشوهات والاخطاء

العقائدي وتقديم رؤية عنه تشبع التطلعات المعرفية العالمية المنفتحة على مذهب اهل البيت غداة انتصار الثورة في ايران.

يضاف اليها التشويه الذي تمارسه بعض الاقلام والعواصم والمراكز مما تغذيه اتجاهات مذهبية متحجرة تحمل تعصبا اعمى. وبهذا الشأن ذكر السيد هادي خسرو شاهي قبل عشر سنوات من الآن (تقريبا) انه جمع مكتبة بما صدر وهي تهدف تشويه التشيع والتحامل على الشيعة والتعريض بهم، يصل عدد الكتب فيها الى ما يناهز المائة والخمسين كتابا، محسوبة في معظمها على اتجاه بغيض لا يحسن اكثر من تكفير المسلمين وتسعير نار الفتنة الغلواء بينهم!

هذا التشويه مازال متواصلا، وقد انضمت الى جوار الكتب والكراريس الصفراء المشحونة بالافتراءات والاكاذيب على مذهب اهل البيت(ع)، التسجيلات الصوتية والاشرطة التي توزع مجانا او تبذل باسعار زهيدة، وهي تمارس التشويه ذاته.

التشويه من الخارج المحمول على الجهل احيانا وعلى سوء المقاصد احيانا اخرى، يدعو مع التشويه في الداخل، لعرض صحيح للمعتقد الشيعي في مكوناته العقائدية واسس افكاره، ثم في مفاهيمه وتاريخه ورجاله وعطاءاته المعرفية.

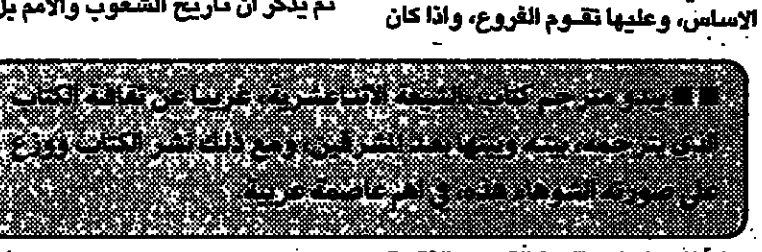
● اشباع التطلع المعرفي

ثانيا: الباعث الثاني الذي يأتي متداخلا مع الاول ومتمما له في بعض الابعاد، يتمثل بضرورة انتاج معرفة تتحلى الى جانب عمقها بالوضوح والسهولة، وتملك قوة النفوذ الى العقول والنفوس. فعلى اثر انتصار الثورة الاسلامية، لم يقتصر الموقف في الساحة الاسلامية والعالمية على حد الفضول المعرفي الذي يفضي الى التطلع لمعرفة افضل لمذهب اهل البيت «عليهم السلام» بل انبثقت الى جوار ذلك جبهة عريضة اخذت تنفتح على المذهب بالتعاطف معه والانتماء اليه. وهؤلاء المتعاطفون والمنتمون الجدد بحاجة الى زاد معرفي وثقافة تتوزع بين الاصول والفروع. ولا ريب ان في طليعة ما يحتاج اليه هؤلاء هو بحوث عقائدية تصدر من مبان عميقة وتتحلى بسهولة العرض وجاذبيته.

ان تأسيس عقيدة هؤلاء باصول التشيع وثقافة مذهب اهل البيت، هي حاجة يتلمسها من له ادنى معرفة بالمد الواسع الذي اخذ يحققه مذهب اهل البيت في جميع ارجاء العالم، على درجة تختلف بين منطقة واخرى.

● التأسيس العقيدي

ثالثاً: من البواعث الضرورية للبحث العقائدي في كل وقت وزمان، هي حاجة الانسان المسلم الى بناء عقيدته بناء سليماً في كل وقت. العقيدة في الاسلام هي الاساس، وعليها تقوم الفروع، واذا كان



■ ■ يبدو مترجم كتاب «الشيعة الاثنا عشرية» غريبا عن ثقافة الكتاب الذي يترجمه، بينه وبينها بعد المشرقين، ومع ذلك نشر الكتاب ووزع على صورته الشوهاء هذه، في اهم عاصمة عربية

مجازاً للمسلم ان يقلد في الفروع الفقهية بالعودة الى عدول الفقهاء، فلا يجوز التقليد في العقيدة، وانما يحتاج الانسان الى تأسيس برهاني لها ولو في مستوى اجمالي عام.

وعندما نرجع الى الاجيال الاسلامية في التاريخ، نجد ان علماء السلف كانوا يولون العقيدة اهتماماً فائقاً، حتى ليندر ان نجد عالماً كبيراً خالياً من التصنيف في العقيدة.

والحاجة الى البناء العقائدي ماتزال متجددة الآن، غاية ما هناك ان هذا البناء يتطلب في الوقت الراهن شروطه الخاصة في منهج التلقي، اذ نحتاج اجمالاً ان نخرج عن طابع رد الفعل بحيث لا نبني عقائدنا على فكرة من هنا وقضية تثار عن هناك، بل المطلوب ان نخضع الى نسق عقائدي منظم، بحيث نتلقى العقيدة كمنظومة متكاملة، مبرهن عليها باسلوب واضح.

كما نحتاج في البناء العقائدي المعاصر ان نبتعد عن اساليب الحجاج الكلامي غير المثمرة، فربما كانت بعض الحجاجات نافعة في وقتها، ولكن ما نحتاج اليه الآن هو التلقي المباشر للنسق العقائدي كاملاً، بعيداً عن الابرام والنقض، الا ما كان منه ضرورياً. فلكل عصر شبهاته، والشبهات كلها او بعضها على الاقل تتغير من زمن الى آخر، فاذا كان علينا ان ننفتح على طابع حجاجي نتلقاه، فعلينا ان ننفتح على اسئلة عصرنا والشبهات التي تثار في وقتنا الراهن.

السمة الاخرى المطلوبة في البناء العقائدي المعاصر للانسان المسلم هو التأكيد الى جوار الاثبات على التفعيل. فليست العقيدة هي حشد للعقل بالمعلومات والادلة والبراهين بقدر ما ان هذا الجانب الاثباتي يراد لتفعيل الايمان بتلك الاصول بحيث تظهر مدلولاتها العملية الاجتماعية والسياسية في سلوك المسلمين. والذي يعود الى كتب الاقدمين خصوصا في طريقة المتكلمين ومنهجهم يجد غلبة الاثبات عليها (اي اثبات الاصول من خلال الاستدلال والبرهنة عليها) وعدم الاهتمام بالتفعيل اي بمتابعة معطيات الايمان بهذه الاصول سلوكيا والمتمعن بالمحاولات العقائدية الراهنة يجد تأكيد رموزها على التفعيل الى جوار الاثبات كما هو الحال في كتابات السيد محمد حسين الطباطبائي غير المتخصصة والسيد الشهيد محمدباقر الصدر والشهيد مطهري وغيرهم.

نخلص في مؤدى هذا الباعث الى ان المسألة العقائدية ضرورية في نفسها بصرف النظر عن اي عامل موضوعي اخر.

● الاشكالات المنهجية

للشهيد مطهري كتاب يحمل بعد الترجمة عنوان «الخلافة والولاية»اشار في مقدمته الى رؤية تحاول ان تمنع البحث التاريخي في مسالة من قبيل الخلافة انطلاقا من تحفظين هما:

اولا: تحرص امم الارض قاطبة على ان تستر من تاريخها تلك المشاهد التي تتسم بالسلبية وتحمل روح الاساءة الى الامة في حاضرها. فلماذا يسعى المسلمون على خلاف بقية امم الارض لابتعاث تلك المساحات السلبية بما تنطوي عليه من اثارة واحن؟ يجيب مطهري: «نحن لا نتفق مع النظرة السابقة. اجل لو كان نقد التاريخ يقتصر على الحوادث السلبية لكانت الملاحظة صحيحة كما انها تصح على الاتجاه الذي يدعم صورة للتاريخ مشرقة بالكامل».

ثم يذكر ان تاريخ الشعوب والامم بل التاريخ الانساني برمته هو محصلة تجمع بين الجانبين الايجابي والسلبي لانه تاريخ بشر وليس تاريخ ملائكة والتاريخ الاسلامي حافل بالايجابيات والصور المشرقة اكثر من تاريخ اية امة اخرى. لذلك فلا معنى للخوف اذا جاءت الرؤية متوازنة تتوسل الاسلوب العلمي وتهدف بلوغ العبرة من دراسة التاريخ واخذ الدرس من وقائعه.

علاوة على ذلك يضيف الشهيد مطهري: قد يستساغ طمس بعض الصور السلبية من التاريخ بيد ان هذا النهج لا يصح في قضية كقضية منهاج الحكم الذي يرتبط بمسار المسلمين الراهن وله مساس بسعادتهم.

لذلك لا مناص من بحث هذه المواضيع بقدر ما ترتبط بالواقع الاسلامي المعاش.

ثانيا: التحفظ الاخر الذي يرد على هذا اللون من البحوث يتمثل بما يتصور من اصطدامها بمبدأ الوحدة الاسلامية يذكر مطهري هذا التحفظ ويعود للقول الى انه ينطوي على ضرب من المصادرة. فالوحدة لا تعني ان يتخلى الشيعي عن شيعيته او السني عن سنيته انما تعني ان يلتقوا على ما يجمعهم وما هو مشترك بينهم وهو كثير كما تعني الوحدة بناء ارضية نفسية منفتحة بين المسلمين من جميع المذاهب تسمح بتداول البحث العلمي على اسس برهانية واستدلالية بعيدة عن الاهواء والتعصب والاثارة على ان يتم الانقياد الى الدليل فيما يفضي اليه.

يقول مطهري: ان مفهوم الاتحاد الاسلامي الذي طرحه العلماء والفضلاء والمثقفون في المائة سنة الاخيرة لايعني التخلي عن الاصول الاعتقادية وغير الاعتقادية، لان هذا النهج ليس منطقيا ولا عمليا. ثم يضيف: «نحن شيعة نفتخر باتباعنا لاهل البيت(عليهم السلام) لسنا على استعداد للتخلي عن مستحب او مكروه واحد، ولانتوقع ان يتخلو عن اصولهم باسم المصلحة والاتحاد الاسلامي».

● مثال من السيد البروجردي

يشير مطهري بعد ذلك، الى ان الوحدة تعني بناء مناخات نفسية متلاقية بين المسلمين تسمح لاطلاع بعضهم على معتقدات وآراء بعضهم الاخر، وممارسة النقاش المنفتح القائم على اساس الادلة والبراهين.

وكمثال عملي على هذه الروح يشير مطهري الى ان مجلة رسالة الاسلام التي كانت تصدر عن دار التقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة، نشرت في العدد الرابع السنة الثانية، مقالا ذكرت فيه حديث الثقلين بالنص التالي: «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي». فما كان من السيد البروجردي الا ان استدعى احد فضلاء الطلاب من المعروفين بالتتبع يدعى الشيخ قوام الدين القمي، وكلفه بكتابة رسالة عن حديث الثقلين، يستقصي فيها نصوصه من خلال كتب اهل السنة. فكانت النتيجة ان صنف الشيخ الرسالة وجمعها بعنوان «حديث الثقلين» اثبت من خلالها ان هناك (٢٥٠) مصدرا سنيا ذكر الحديث بصيغة «كتاب الله وعترتي». ثم بعث بها الى القاهرة، فما كان من مجلة رسالة الاسلام الا ان طبعتها هناك واصدرتها في ملحق خاص بالمجلة.

يؤكد مطهري ان هذا النهج يحكي من الطرفين روح الوحدة ويفسح المجال للتبادل العلمي البناء. فالسيد البروجردي لم يلجأ الى الشتيمة ولغة التكفير والالغاء، كما ان الطرف الثاني في القاهرة اذعن الى الواقع لما رأى منطقية الرسالة وانها تلتزم الاسلوب الاستدلالي البرهاني.

على مثل هذا النهج نحتاج بحوثا عقيدية في الوقت الراهن، خصوصا في المسائل الحساسة التي لونها تاريخ الفرق والاختلاف بشتى الالوان. وقد ساهم الشهيد مرتضى مطهري برؤية عقائدية خلاقة جاءت من خلال مجموعة كتب سنعرض لمثال لها لاحقا من خلال كتابه عن الامامة ان شاء الله.

بقدرما تبتعد عن اسرائيل تقترب من ايران

● عبدالرزاق محمود

النظام المصري كانه يريد ان «ينتقم» لاميركا لان ايران رفضت عروض التطبيع التي طرحتها واشنطن مرات عديدة سواء على عهد ريغان وبوش وكلينتون ذلك لان طهران «الزمت» التطبيع، بعدة شروط تتجاهلها الادارة الاميركية في الوقت الحاضر.

وقد رفضت طهران الى قبل شهر عرض التطبيع الذي اعلنه كلينتون في اجراء الحوار دون شروط مسبقة!!!

وبالامس خرج علينا اسامة الباز مدير مكتب مبارك بشروط «لتحسين» العلاقات المصرية ـ الايرانية بان «تتخذ ايران خطوات ملموسة تؤكد تخليها عن التدخل في شؤون مصر الداخلية ومساندة الارهاب على حد زعمه!!.

النظام المصري اخذ يتحدث ويعلو صوته بلهجة واشنطن وتل ابيب صراحة دون ان يطرح جديداً ودون ان «يحيد» عن خطهما فهو «يلوك» ما يلفظه الاخرون.

وكل ما تقوله ايران هو الدعوة الى قيام جبهة اسلامية عربية موحدة تقف امام سياسة الهيمنة التي تنتهجها اسرائيل؟!

اي نظام غير نظام مبارك كان سيبارك هذا المشروع وسيبارك تعزيز العلاقات بين طهران ـ والعرب وهذا ما فعلته سورية، وتتنصلت عنه القاهرة ذلك ان «النظام المباركي» قد ربط نفسه بعربة تل ابيب.

فقد كرر وزير اعلام النظام المصري صفوت الشريف موقف حكومته الرافض لأي تقارب مع ايران طالما لم توقف دعمها للمجموعات الاسلامية؟!!

وطالب اسامة الباز، مدير مكتب مبارك ايران بخطوات ملموسة!!

نحن نقول اثبتوا اولا بالدليل المادي الملموس تورط ايران ثم طالبوا «بتخليها» عن التدخل في شؤون مصر؟!

القاهرة مازالت تعيش احلام الماضي بانها زعيمة العالم العربي، وبانها صاحبة الكلمة الفصل في العالم الاسلامي، ونست انها منذ كمب ديفيد تحولت الى مرتع خصب لقطعان الذئاب الاسرائيلية والاميركية مع شديد الاسف، وانها تحولت الى مفتاح التطبيع بين العرب واسرائيل بينما انظار الجماهير العربية والاسلامية تتطلع الى طهران معقل الاسلام والثورة الاسلامية، ولهذا فقد شعر النظام المصري وكانه جرى اقتلاعه من جذوره الهشة، بالمبادرة التي عرضتها طهران بتشكيل جبهة اسلامية ـ عربية تعطل حركة الارتداد الى الوراء وحركة التداعي في الموقف العربي، حيال سياسة الهيمنة التي تنتهجها اسرائيل.

ان تنصيب شارون كوزير في الحكومة الاسرائيلية وهو جلاد صبرا وشاتيلا، لم يهز مشاعر النظام المصري وانما يهمه ان يسير الجميع تحت العلم الاميركي والصهيوني، كما ان مبارك لا يعنيه بقاء الاحتلال الصهيوني في الجولان والضفة والجنوب اللبناني واضطهاد الشعب الفلسطيني واللبناني، فهذه «امور» لا تستحق احتجاج القاهرة ولا شروطها لتطبيع العلاقات معها!!

فالسفارة الاسرائيلية، وبشهادة من الصحافة المصرية، تحولت الى وكر لاختراق المواقع المحظورة عسكريا وسياسيا وامنيا في مصر مبارك، فالنشاط التخريبي الذي تمارسه السفارة يبدأ بنشر الايدز، ولا ينتهي حتى بالتجسس على كل كبيرة وصغيرة وشراء الضمائر المريضة وو...!!

هناك فجوة بين النظام المصري وبين الشعب لايسدها مسد الا غياب هذا النظام عن الساحة.

لماذا لاتحتج القاهرة على جلاد الفلسطينيين شارون وعلى تنصيب القاتل وزيراً؟!

انه /يهون/ على النظام المصري المجيء بهذا الجلاد للحكومة، ويهون الاحتلال الذي دام قرابة الثلاثين عاما، ويهون ضياع استقلال وسيادة مصر وضياع زعامتها وضياع كل ما تملك، لكن الشيء الذي لايهون هو ان تقترح طهران فكرة تشكيل جبهة اسلامية ـ عربية لمواجهة الهيمنة الاسرائيلية لتوحيد الارادة الاسلامية ـ العربية، واعلان وحدة العالم الاسلامي، من شرقه الى غربه، لمواجهة كل تحديات الطامعين، وخصوصاً تعزيز الموقف السوري، بدلا من اضعافه وارهاقه واستنزافه وتركه لوحده في العراء امام الذئاب الكواسر.

لو لم تكن سيناء صحراء قاحلة لما انسحبت منها اسرائيل، كما ان تل ابيب وضعت في اعتبارها ان القاهرة في ظل نظام مبارك هي مفتاح اذلال العرب وكان لها ما ارادت وللاسف.

ايران تدرك ان الجبهة الاسلامية ـ العربية، ستغير موازين القوى لصالح الحق العربي. فاذا كانت طهران قد استجابت لجهود الوساطة السورية الحميدة، فانها لم تغفل عن وضع ما يشبه الشرط، وهو، كلما ابتعدت مصر عن اسرائيل كلما اقتربت من طهران.

رئيس الجمهورية يتسلم اوراق اعتماد السفير اليوناني الجديد لدى طهران

طهران/ارنا: قدم السيد ديميتري تسيكوريس سفير اليونان الجديد اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني.

واعرب السفير اليوناني عن امله بان يتمكن خلال فترة مهام عمله في طهران وبتعاون المسؤولين الايرانيين الودي من تعزيز التعاون والعلاقات بين البلدين في المجالات كافة.

من جانبه وصف رئيس الجمهورية الاواصر التاريخية والثقافية بين ايران واليونان بانها ارضية مناسبة لتعزيز التعاون الثنائي، وقال ان البلدين لهما تجارب جيدة في التعاون الثنائي حيال القضايا الاقليمية والدولية بما فيها منطقة البلقان وجمهورية البوسنة والهرسك.

واكد رئيس الجمهورية بان مشاكل منطقة البلقان بحاجة الى تعاون ومساعدة الدول الصديقة والجارة بما فيها الجمهورية الاسلامية الايرانية واليونان.

ورحب الرئيس رفسنجاني في اللقاء بتعزيز التعاون بين ايران واليونان في المجالات السياسية والاقتصادية والفنية والثقافية.



* الرئيس رفسنجاني لدى استقباله السفير اليوناني الجديد

الدكتور ولايتي: ايران تولي اهمية خاصة لعلاقاتها مع دول آسيا الوسطى



جرجان/ارنا: اكد الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تولي اهمية خاصة لعلاقاتها مع دول الكومنولث الـ ١٢ المستقلة حديثا.

واضاف د. ولايتي لدى افتتاحه يوم الخميس مكتب ممثلية وزارة الخارجية في مدينة جرجان /شمال ايران/ ان تعزيز العلاقات مع الجمهوريات المستقلة حديثا ولاسيما الدول التي لها حدود مشتركة مع ايران يحظى بالاولوية القصوى لدى وزارة الخارجية.

واوضح وزير الخارجية ان اكبر حجم للتبادل التجاري للجمهورية الاسلامية الايرانية هو الآن مع روسيا.

ومضى د.ولايتي يقول ان تدشين خط السكك الحديد مشهد ـ سرخس ـ تجن هي الخطوات الهامة التي خطتها ايران لتوسيع الاتصالات والتعاون الاقتصادي والثقافي مع الدول المستقلة حديثا.

وشدد رئيس الدبلوماسية الايرانية في حديثه يوم الخميس الماضي الى ان للموقع الجغرافي والسياسي لايران وقوة وشموخ والاستقرار والامن للحكومة الاسلامية ودورها في موازنة القوى في المنطقة جعل معظم دول العالم ترفض المشاركة مع امريكا في فرض الحصار الاقتصادي على ايران.

واردف د. ولايتي يقول ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تحظى في الوقت الحاضر بالامن والاستقرار لدرجة لا يمكن مشاهدة مثيل لها في دول المنطقة.

خلال خطبة صلاة الجمعة بطهران...

آية الله جنتي يؤكد دور واهمية العمل بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجة الكثير من مشاكل المجتمع

طهران /ارنا: قال آية الله احمد جنتي امام جمعة طهران المؤقت في خطبة الصلاة على المسؤولين ان يحددوا مواعيدا لسماع حديث المواطنين ليعالجوا مشاكلهم..

فاذا تعذر على المسؤولين لزحمة الاعمال فرص الاجابة على طلبات ورسائل المواطنين فعليهم ان يعينوا اشخاصا لتادية هذه المهمة.

واكد سماحته في خطبة الصلاة الثانية على المسؤولين ان لا يهملوا الرد على رسائل المواطنين فهذا هو الاقل الذي يمكن ان يقدموه للمواطنين.

واضاف آية الله جنتي في جانب اخر من خطبته مناهضة الكيان الصهيوني لايران الاسلام هي تحد للاسلام وقال هذا الكيان يتعامل بمنطق القوة مع بعض الدول الضعيفة كما ان الكثير من الدول تتقبل هذا المنطق.

واوصى سماحته المكلفين بتادية فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاز القضائي تادية مهامهم في مجابهة المفاسد الاخلاقية حسب الضوابط والاحكام .. وقال ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرع من الجهاد وهي فريضة عامة كالصلاة والصيام ولا تسقط عن اي مسلم.

وقال في خطبة الصلاة الاولى يجب ان نعترف انه تفصلنا مسافة طويلة ومن ابعاد كثيرة مع اهداف الاسلام الرفيعة.

فالاعمال التي اشغلت طاقاتنا وكفاءاتنا حالت دون معالجة المسائل الاصولية والتحتية.

ثم تطرق سماحته الى الاسراف والتبذير وقال كل فوضى في الشؤون الاقتصادية ناشئة عن عدم التوجه للهداية الالهية. واضاف من الاهمية بمكان تحاشي الاسراف خاصة في الاموال العامة وان لا نقول في كل مكان لا ميزانية لنا فلو قدمنا الاعتماد في وقته عندئذ سوف تزول عبارة لاميزانية لنا.

واضاف امام جمعة طهران المؤقت حسب روايات نهج البلاغة لا يمكننا انفاق اموال بيت المال لكسب رضا البعض او حسب ما نريد ان تربية واعداد المعنيين بالشؤون المالية تتوقف على اكمال عملية اسلمة الجامعة والتي يجب انجازها في المستقبل.

واضاف سماحته ان استهلاك السجائر احد الابواب الواضحة للتبذير حيث يجري سنويا انفاق ٧٣٠ مليار ريال على السجائر وان ٥٠ الف مواطن يفقدون حياتهم نتيجة امراض السجائر.

* آية الله جنتي مخاطبا المصلين: حسب روايات نهج البلاغة لا يمكننا من انفاق اموال بيت المال لكسب رضى البعض

مسؤول افغاني:

اجتماع واشنطن اخفق في تلبية طموحات امريكا بشأن افغانستان

كابل/ ارنا: قال مسؤول حكومي افغاني ان امريكا والموالين لمحمد ظاهر شاه الملك الافغاني السابق فشلوا في تحقيق اهدافهم في الاجتماع الاخير للجنة الفرعية لمجلس الشيوخ الامريكي.

واضاف محمد اسحاق ممثل احمد شاه مسعود الى اجتماع واشنطن المدير المسؤول لأسبوعية /افغان نيوز/ في مقابلة مع العدد الاخير لنشرة /مجاهد/ الناطقة باسم حزب الجمعية الاسلامية في افغانستان ان هؤلاء سعوا لتحويل الاجتماع المذكور الى ساحة لاستعراض قوى معارضي حكومة كابل؛ الا ان الموقف كان لصالح الحكومة.

وقال اسحاق الذي حضر الاجتماع المذكور وعاد مؤخراً الى كابل ان الاجتماع طرح قضية التدخلات الاجنبية في شؤون افغانستان، وتعرضت باكستان للانتقاد بهذا السبب.

واضاف ان ممثلي الحكومة وحلفاءها وبقية المجموعات لنتقدوا امريكا لاتخاذها موقف اللامبالاة حيال الازمة الافغانية، وصمتها ازاء التدخلات الاجنبية.

زاهدان/ارنا: اعلن احد كبار خبراء منظمة اليونيسف في ايران انه يتم سنويا تخصيص ٢ /١ مليون دولار من اعتمادات الصندوق الدولي للاطفال التابع للامم المتحدة لتنفيذ المشاريع الصحية والغذائية والتعليمية وسائر الشؤون المتعلقة بالطفل والمرأة في ايران.

وقالت السيدة /يوجين ما/ .ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تحظى بمكانة جيدة . من حيث حجم وكيفية تعليم الاطفال والمرأة بين سائر دول العالم الثالث.

الاحزاب الدينية في اسرائيل.. تتمة

اويطالب حزب «شاس» على الصعيد الاجتماعي بتشريعات دينية متعددة من بينها المطالب التي تقدم بها لحزب «الليكود» كشرط للدخول معه في الائتلاف الحكومي بعد انتخابات ١٩٨٨، ومن بينها تشديد الرقابة على الطعام المحلل «الكاشير»، القضاء على مظاهر الانحلال في المجتمع، اقرار قانون التفويض لضمان حرمة السبت وعدم تدنيسه، وتحرير قانون اعتناق اليهودية وفقاً للشريعة، وقانون المحاكم الحاخامية في الكنيست.

وهما يلزمان كل معتنق للديانة اليهودية المثول امام لجنة من الحاخامات كي تصادق على تهويده، والا فعليه اعادة طقوس التهويد مرة اخرى، تخصيص موجة بث اذاعي خاصة بالمتدينين، الغاء تجنيد الفتيات في الجيش الغاءاً تاماً.. الخ (١٧)

● احزاب.. وتيار:

اضافة الى ما تقدم هناك العديد من الاحزاب الدينية الاخرى، كحركة كاخ وجوش ايمونيم وغيرهما، ولعل اوضح تعبير على صعود التيار الديني المتشدد في الكيان الصهيوني هو ما حققه من فوز مثير للمراقبين، خلال الانتخابات، اذ احرز على ما يربو ثلاثين مقعداً اي ربع مقاعد الكنيست الصهيوني، الامر الذي يدلل على ان هذا التيار بات من القوة الى الحد الذي يتمكن فيه من توجيه مسارات الوضع، ضمن لعبة الموازنات المعروفة، والتي طبعت الحياة السياسية في الكيان الصهيوني، منذ تاسيسه وحتى يوم الناس هذا..

● الهوامش

(١) القوى الدينية في اسرائيل: د. رشاد عبدالله الشامي، سلسلة عالم المعرفة «الكويت» حزيران ١٩٩٤، ص: ٨٥ـ٨٦.

(٢) الايديولوجية الصهيونية: د. عبدالوهاب محمد المسيري، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ١٩٨٣، الجزء الثاني، ص: ١٤٢.

(٣) القوى الدينية في اسرائيل ع. م. س: ٧٨.

(٤) التربية اليهودية: عارف توفيق عطاري، بيروت «د. ت» ص: ١٩.

(٥) القوى الدينية في اسرائيل؛ م. س: ٩٥.

(٦) يراجع مقال: «المرتكزات التاريخية والفكرية لاقامة نظام عالمي صهيوني ـ صليبي» لحسن مكي، مجلة الانسان «باريس»، العدد «١٠» ـ شوال ١٤١٣ هـ /نيسان ١٩٩٣، ص: ٨

(٧) الاسلام والدعوات الهدامة لانور الجندي، بيروت، ١٩٧٤، ص: ٩

(٨) للمزيد يراجع كتاب «القوى الدينية في اسرائيل» ص: ٩٥ـ١٠٣.

(٩) المرجع السابق: ١٠٣

(١٠) موسوعة السياسة لعبدالوهاب الكيالي واخرين، ٢: ٣٠٧ «بيروت، ١٩٨١».

(١١) القوى الدينية في اسرائيل: ١٠٣ ـ ١١٤.

(١٢) موسوعة السياسة: المرجع السابق.

(١٣) القوى الدينية في اسرائيل: ١٣٩.

(١٤) موسوعة السياسة ١: ٢١٩ «بيروت، ١٩٧٩».

(١٥) القوى الدينية: ١٤٩.

(١٦) المرجع السابق: ١٥.

(١٧) المرجع نفسه: ١٩٥.

حسني مبارك اثبت عدم لياقته ... تتمة

ب ـ ان حسني مبارك وطاقمه السياسي واما انهم يجهلون السياسة الامريكية ـ الصهيونية واهدافها او انهم يحاولون الايحاء الى هذا الامر، وهو الصحيح، لايهام المواطن المصري والعربي، ولتبرير الانسياق المصري بالمشاريع الامريكية رغم وضوح وبيان اخطارها على العالم العربي وعلى مصر بالذات، تلك التي يؤكدها حسني مبارك نفسه ووزير خارجيته، ومحاولة المسؤولين المصريين الايحاء بانهم يجهلون السياسة الامريكية اكدها مستشار مبارك للشؤون السياسية اسامة الباز في كلمته بالندوة المصرية ـ الامريكية التي اقيمت مؤخرا في مقر الجامعة العربية، حيث قال اسامة الباز وبعد اكثر من ٢٠ سنة من العلاقات الامريكية ـ المصرية وبعد ١٧ سنة من التطبيع مع العدو«اننا نسعى لدراسة ما هو المطلوب لتحقيق التفاهم العميق بين العرب والامريكيين في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية حتى يفهم العربي الاسس التي تقوم عليها السياسة الامريكية بشكل دقيق في ضوء المناقشات بين خبراء من الجانبين»!!

جـ ـ ان النشاط المصري الذي برز في القمة العربية في مواجهة لاءات نتانياهو والانحياز الامريكي، لم يكن سوى محاولة من مبارك لامتصاص الغضب الشعبي في الشارع العربي، ولتعزيز الدور المصري المميز في اطار المخطط الامريكي.

واذا كان الامر غير ذلك فليثبت حسني مبارك عكسه، وليراجع حساباته ويعطي جوابا للسؤال المطروح في الشارع المصري والعربي، الذي اشرنا اليه.

مشعل نور لهذا العالم... تتمة

في جهادنا انفسنا وفي جهادنا اعداءك من تبعة الظلام ورعايا الشيطان.

ندرك ـ يارسول الله ـ انك معنا مادمنا نحمل مشعل نورك ومادمنا نصدق مع الله في حمل هذا المشعل.

وندرك ايضا ان مسؤولية حمل مشاعل الله مسؤولية خطيرة لا يقدر عليها الا من وفقهم الله للاعمال الكبار في صناعة التاريخ وصياغة مجرى الحياة على هذه الارض.

وندرك كذلك ان حملنا مشعل النور في هذا العالم الخراب مرهون باستمرارنا على صراط الصدق.

فمتى تراخينا اختطف المشعل من بين ايدينا ليحمله اخرون حتى تجري سنة الله في الاستبدال والله غالب على امره وليقضي الله امرا كان مفعولا.

شبكة كيهان العربي — الرقم ١٧٨

افقيا

١ ـ امتلك ناصيتها اطباءُ الجراحة في ايران ٢ ـ اطيان ـ مستقر الكافرين ـ غفلَ ولعبَ ٣ ـ يشن هجوما ـ سلسلة جبال غربية ـ عاصمتها سيول ٤ ـ من اقسام اليد والرجل ـ يمارس النميمة ـ بسيط ـ فزع ٥ ـ صاحب الوكالة ـ حارس مرمى منتخب انجلترا الكروي ـ خزان الماء في الآلات البخارية ٦ ـ جزيرة ايرانية في مياه الخليج الفارسي ـ مسؤول كبير في الفيفا ـ غمها (مبعثرة) ٧ ـ شيد ـ يدب اليه الملل ٨ ـ صيحة ـ طعام ـ في القديم ٩ ـ شهر هجري ـ ذو علو ١٠ ـ الآيات ـ محرر الهند ـ تجمعنا الالفة ١١ ـ وكالة انباء الكويت ـ القنوط ـ يلوذ ١٢ ـ يهدي ـ ذو المِلم ـ صدأ ـ حرف جواب بمعنى نعم ١٣ ـ قلعة الحرية في العالم المعاصر ـ موت ـ جزء من الجنيه ١٤ ـ أزل ـ منظمة الغذاء العالمي ـ فقدان البصر ١٥ ـ سلالة حكمت ايران قديما.

عموديا

١ ـ كانت عاصمتها براغ فتجزأت ٢ ـ لعبة رياضية ـ منسوب للوز ٣ ـ آلات قديمة لنقل المياه ـ تفرّد ٤ ـ يؤدي فريضة الحج ـ عاصمتها مونوروفيا ـ من الاسماء الخمسة ٥ ـ تعالٍ ـ طريق وسبيل ـ مُقنن الوراثة ٦ ـ غير مُطلق ـ حيوانات للركوب ٧ ـ ضرورية للمشاريع ـ الميناء ٨ ـ ضد اكثر ـ مخترع الراديو ـ حرف ابجدي ٩ ـ القمر العربي الصناعي ـ ملك فارسي قديم ١٠ ـ اسم علم اجنبي ـ من الانبياء عليهم السلام ١١ ـ الجميع ـ غير مُكلِّر ـ حسن الملمس ١٢ ـ لعب ـ ظهير المنتخب الايطالي ـ عندما ١٣ ـ من الاوعية ـ جزء من الوجه ١٤ ـ يشن هجوما ـ فضة ١٥ ـ من اللغات الحية والعريقة.

